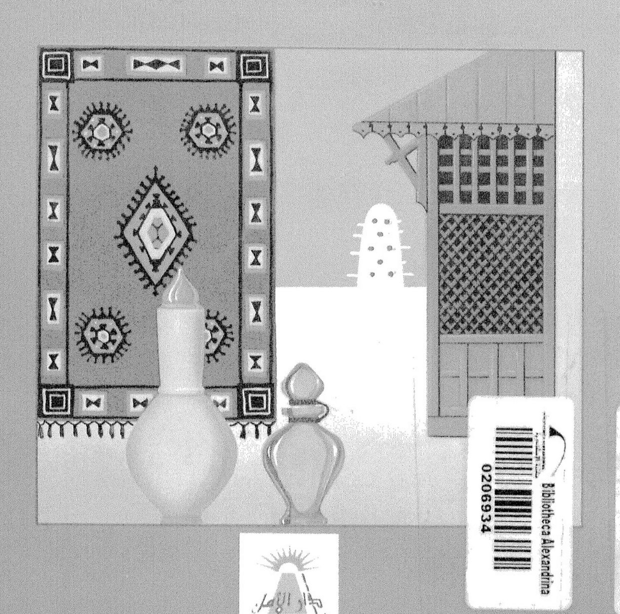
اللهجة العامية

تأليف

السيد محمد عاشور



اللهجة العامية



الناشر	دار الأمل
العنوان	٨ ش عبد العزيز حامد - أول الملك فيصل
تليفون	٥٨٦٠٨٩٢
رقم الإيداع	٩٨ / ٨٤٧٥
الترقيم الدولي	977 - 5823 - 31 - 5
طبع	مطابع الوادى الجديد
العنوان	دار السلام

غلاف	مجدى الطويل
جمع وتصوير	أرمس للكمبيوتر
العنوان	٣٢ ش على عبد اللطيف - مجلس الشعب
تليفون	٧٩٦٤٤٠٤
الطبعة الأولى	١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م

اللهجَةَ العَاميَّة

تأليف
السيد محمد عاشور

دار الأمـــــل
للنشر والتوزيع
العنوان : ٨ شارع عبد العزيز حامد ـ أول الملك فيصل ـ جيزة .. ت: ٥٨٦٠٨٩٢

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون ﴾

« صدق الله العظيم »

(سورة يوسف ، آية : ٢)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصدير

بقلم الدكتور

رمضان عبد التواب

عميد كلية الآداب بجامعة عين شمس سابقاً

الحمد لله حق حمده ، والصلاة والسلام على من لا نبى بعده ، محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، أما بعد :

فقد عرفت صاحب هذا الكتاب الحاج سيد عاشور ، منذ عدة سنوات خلت.

ويرجع الفضل فى التقائى به إلى الأستاذ النابغة الدكتور حسن ظاظا ، أستاذ اللغات السامية بجامعتى الإسكندرية ، والملك سعود بالرياض .

وقد عرفت فى الرجل منذ أول لقاء كثيراً من الصفات الطيبة ، التى تندر عند بنى البشر فى زماننا ، فالرجل عالم بكثير من اللغات السامية ، يعرفها بدقائقها كما يعرف ما يتصل بها من آداب وتاريخ وحضارة ومعتقدات ، ومع هذه المعرفة الشاملة والإحاطة الكبيرة ، لا تلمس فى الرجل إلا التواضع الجم والأدب الرفيع والخلق الجميل .

ويأخذك العجب حين تعرف أنه خريج كلية التجارة ، لا كلية الآداب ، ويعمل فى تجارة الأقمشة ، لا فى الجامعة ، ويزداد عجبك حين تزوره فى بيته ، فتجد مكتبته العامرة بالمراجع النادرة فى العربية واللغات السامية ، وقد امتدت أياديه البيضاء ؛ فشملت معظم طلاب اللغات الشرقية فى الجامعات المصرية ، ينهلون من علمه ، ولا يبخل عليهم باستخدام مكتبته ، واستعارة ما يملكه من النصوص والدراسات .

ثم إنه بالإضافة إلى هذا وذاك مؤلف بارع ، زوّد المكتبة العربية بالمؤلفات النادرة فى صناعة الأقمشة وتجارتها ، والفكر الاقتصادى ، والختان فى الشرائع السماوية والوضعية ، وبلبيس إحدى المدن المصرية . كما خص التشريع اليهودى بعدة مؤلفات عن الصوم ، ومركز المرأة ، والحرب ، والربا ، والتجارة ، وغير ذلك .

وها هو اليوم يقدم للمكتبة العربية كتاباً نفيساً فى : « **العامية المصرية** » وروافدها من اللغات المختلفة التى اتصل المصريون بأصحابها منذ القديم . وقد أتى بكل رائق معجب من التفسير والتحليل .

وأدعو الله تعالى أن ينفع به ، وأن يمد لنا فى عمر مؤلفه الأستاذ سيد عاشور، وبالله التوفيق .

أ . د . رمضان عبد التواب

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

موضوع الكتاب الذى بين أيدينا الآن هو اللهجة العامية ، وكيف أنها احتلت مكانة بجانب اللغة الفصحى أصبحت تنافسها فى المناقشات والخطب حتى ظن بعض الناس أنها جزء منها ، وقد دعانى هذا الخلط فى الفكرة إلى أن أقوم ببحث عن اللهجة العامية نشأة وتاريخاً ، وكيف نتخذ الوسائل المتعددة للتقليل من استعمالها وتجنب الكلام بها ؟

وبعد الدراسة والبحث حصلت على الكثير من هذه الكلمات العامية ، وبيّنت المرجع التى تنسب إليه كل كلمة .

وقد قسمت الكتاب إلى الأبواب الآتية :

الباب الأول : بينت فيه تطور اللغة قبل ظهور العامية ، والمراحل التى مرت بها .

الباب الثانى : اللهجة العامية فى مصر .

الباب الثالث : لماذا بقيت العامية حتى وقتنا الحاضر ؟

الباب الرابع : اللغة العامية التى نشأت من اللغة الفصحى .

الباب الخامس : معجم الكلمات العامية .

وإنى لا يسعنى فى هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنى فى هذا البحث ، وأخص بالذكر منهم الأستاذ الجليل الدكتور رمضان عبد التواب عميد كلية الآداب بجامعة عين شمس سابقاً ، والدكتور عمرو عبد الباقى أستاذ اللغة التركية فى كلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر الشريف ، والأستاذ رفعت يس عبيد رئيس قسم اللغات السامية بجامعة سدنى باستراليا . كما أخص بالذكر الدكتورة رضوى عاشور أستاذة اللغة الإنجليزية بكلية الآداب جامعة عين شمس .

والله الموفق إلى ما فيه الخير ، آمين .

المؤلف

السيد محمد عاشور

الباب الأول

تطور اللغة

تطور اللغة

قبل أن نبحث موضوع العامية يحسن بنا دراسة تطور اللغة قبل ظهور العامية.

ونحن فى هذا المقام نعرض للأطوار والمراحل المختلفة التى مرت بها اللغة ، وقد قسمنا هذه الأطوار على النحو التالى :

الطور الأول

طور الترجمة

كان لا بد أن تتعامل الدول وبخاصة المجاورة بعضها مع بعض ، ولا يتأتى هذا إلا بمعرفة كل منها لغة الأخرى ، ويكون هذا بالترجمة من لغة دولة إلى لغة الدولة الأخرى ، وأثبت التاريخ مثلاً أن اللغة الآشورية ترجمت إلى السومرية وبالعكس (١) .

وكذلك أثبتت النقوش المصرية أن وفوداً أجنبية كانت تأتى إلى مصر ومعها المترجمون .

ولم يقتصر الأمر على الترجمة ، بل تعداها إلى التأليف فى اللغة ، ليسهل على الناس فهم لغة الدولة وأصولها ، ونرى العلامة « بانيتى » يؤلف كتاباً فى اللغة السنكريتية (الهندية القديمة) وحذا حذوه اليونان فألفوا الكتب ، ولكن لم يبلغوا الدرجة التى وصل إليها علماء السومريين أو الآشوريين ، ذلك أن اليونانيين اعتبروا لغتهم لغة مقدسة وباقى اللغات غير مقدسة ، أو لغة البربر فتجمدوا بسبب هذه الفكرة والتعصب لها .

* * *

---

(١) لغات البشر : تأليف ماريواى ، ترجمة د / صلاح العربى .

الطور الثانى

علم مقارنة الأديان

ثم مر زمن فإذا بعلماء لا يكتفون بمعرفة لغة واحدة ، بل بحثوا فى معرفة عدة لغات لكى يقفوا على أصل الكلمات وعلاقتها بعضها ببعض .

وبالبحث الدائم توصلوا إلى أن هناك علاقة بين بعض اللغات سواء كانت هذه العلاقة من قريب أو من بعيد ، وأن هذه العلاقة ترجع إلى أصل واحد اتفق على تسميته (اللغة الأم) ولنضرب أمثلة على ذلك :

١ - اللغة الهندوأوروبية اعتبرت أماً للغة الإنجليزية والألمانية .

٢ - اللغة السامية هى اللغة الأم للغات العربية والعبرية والآرامية والحبشية والآكادية والسريانية .

ولم يهمل العرب هذا العلم بل درسه علماء أجلاَّء منهم :

١ - عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - ، فكان يجيد اللغة السريانية بجوار العربية .

٢ - زيد بن ثابت كان يعرف العبرية إلى جانب السريانية .

٣ - الشاعر الطرماح بن حكيم الطائى استعمل ألفاظاً نبطية (آرامية) فى شعره .

٤ - أما الخليل بن أحمد (١) فقد فطن إلى العلاقة بين اللغة الكنعانية والعربية.

٥ - وعرف العلامة أبو عبيد القاسم بن سلام (٢) اللغة السريانية ، وبيّن العلاقة بينها وبين اللغة العربية .

٦ - وأدرك العلامة ابن حزم المتوفى (٤٥٦ هـ) العلاقة بين العربية والعبرية والسريانية .

٧ - كذلك بحث الإمام السهيلى العلاقة بين اللغة السريانية والعبرية .

---

(١) توفى الخليل بن أحمد سنة (١٧٥ هـ) .

(٢) توفى أبو عبيد سنة (٢٢٢ هـ) .

٨ – والإمام أبو حيان الأندلسى فقد درس علاقة العربية باللغة الحبشية .

٩ – ويذكر العلامة السيوطى حوالى مائة وتسع عشرة كلمة ، ويرجع بعضها إلى الحبشية والعبرية والنبطية والسريانية (١) .

* * *

الطور الثالث

اللغة العامية

ما هى اللغة العامية ؟

يقرر المشتغلون بالدراسات اللغوية أن العامية هى اللغة الدارجة أو اللغة الشعبية أو اللغة الدخيلة أو لغة غير المثقفين أو لغة غير فصيحة ، وهكذا تتعدد التعريفات، ولكل منها قيمته ووجاهته .

وقد بدأت اللغة الدارجة فى الانتشار منذ القرن الأول الميلادى ، وتشاهد ذلك فى خطب الفيلسوف الرومانى « شبشرون » ، حيث يقول : إن هناك لغتين ، لغة العامة ، ولغة المثقفين ، ثم جاء عالم الدين المسيحى « سان چيروم » فنراه يستعمل اللغة العامية فى بعض خطبه .

وكذلك يعتبر كتاب العلامة « دانتى » فى العامية والفصحى بداية لدراسة اللغة الفصحى والعامية (٢) .

وراح الباحثون يواصلون جهودهم فى مجال الدراسات اللغوية حتى القرنين الثامن عشر والقرن التاسع عشر ، وإذا بطائفة كبيرة من المستشرقين تقدم دراسات علمية جادة فى هذا الميدان .

* * *

---

(١) علم اللغة المقارن : د / محمد عبد الصمد زعيمة ، ص ١٠٠ ، وفصول فى فقه العربية : للدكتور رمضان عبد التواب .

(٢) ظهر هذا الكتاب سنة (١٣٠٥ ميلادية) .

الباب الثانى

اللهجة العامية المصرية

اللغة العامية المصرية

١ - يرى بعض اللغويين أن اللغة العامية المصرية بدأت فى مصر منذ دخول عمرو بن العاص لمصر ، وأخذ الناس يتحدثون بها ، وفى الوقت نفسه كانت اللغة القبطية واللغة اليونانية هما اللغتان السائدتان فى مصر ، وكان التنافس واضحاً بين هذه اللغات الثلاث ، إلا أن العربية أخذت تقوى وتنتشر ، بينما أخذت اللغتان القبطية واليونانية فى الضعف ، حتى إن القبطية انحصرت (١) فى الاستعمال الدينى كالصلاة والأدعية ، ويرجع ذلك إلى الحكام المسلمين الذين كانوا يستعملون اللغة العربية فى الدواوين .

من هنا أخذت اللغة العربية تزداد انتشاراً واستعمالاً بين الشعب المصرى .

لكن اللغة القبطية وإن قل استعمالها إلا أنها تركت بعض الألفاظ التى اعتبرت بالنسبة للغة العربية أجنبية أو دخيلة ، ثم إن بعض كلمات سريانية وعبرية كانت موجودة من قبل ، حيث إن مصر كان يسكنها قبل ظهور الإسلام وبعده جاليات متعددة كالسريان واليونان واليهود والإيرانيين ، ولكل من هؤلاء لغته الخاصة ، مما أدى إلى وجود ألفاظ من هذه اللغات ، والتى اعتبرت دخيلة على اللغة العربية .

وأصبح لدينا فى مصر لغة عربية فصحى ولغة عامية دخيلة .

وبمرور الزمن زاد انتشار اللغة العامية ، ووجدنا بعض الشعراء والكتاب المصريين يستعملون اللغة العامية فى أشعارهم وكتاباتهم ، وقد كان الرحالة الشاعر المقدسى (٢) يستعمل كلمات عامية ويصرح بأن اللغة العربية المستعملة فى مصر بها ركاكة ورخوة ، وذلك لأن بها ألفاظاً دخيلة لإهمال النحو ، وأن السكان اتكلوا على اللسان ولم يعنوا بالأدب (٣) .

---

(١) اللغات السامية : ولفنسون .

(٢) توفى سنة (٣٧٥ هـ/ ٩٥٥م) .

(٣) العربية دراسات فى اللغة واللهجات : تأليف يوهان فك ، وترجمة د / رمضان عبد التواب .

كما استعمل الحريرى صاحب المقامات المشهورة كلمات وألفاظاً دخيلة [1] .

المعاجم :

استقرت اللغة العامية وانتشرت على اللسان المصرى ، مما أدى ببعض العلماء إلى أن يضعوا الكتب والمؤلفات التى تبحث فى هذه اللغة ، فقام بعضهم بوضع معاجم (قواميس) تبين ما دخل من كلمات إلى اللغة العربية الفصحى ، وكان من أشهر هذه المعاجم - المعجم الذى ألفه العلامة الجواليقى ، المتوفى سنة (٥٠٤ هـ) .

وقد أثبت فيه الألفاظ الدخيلة من فارسية وآرامية ، والتى سميت بالأنباطية[2].

* * *

(١) المدخل إلى علم اللغة : تأليف د / رمضان عبد التواب .

(٢) دراسة فى علم اللغة المقارن : محمد عبد الصمد زعيمة .

الباب الثالث

لماذا بقيت اللغة العامية؟

لماذا بقيت اللغة العامية ؟

نعم ما زالت اللغة العامية منتشرة ، فهى فى الغالب لغة الحديث اليومية المتداولة بين معظم الناس .

وهناك بعض الأسباب التى تدعو إلى بقائها :

١ - الحضارة :

إن العالم كله فى تقدم مستمر ومطرد ، والثقافة تغزو الدول دون فواصل أو حدود ، والاكتشافات والاختراعات تظهر كل يوم ، أضف إلى ذلك التكنولوچيا وما أتت به من نتائج ، كل هذا أدى إلى وجود كلمات جديدة يعد معظمها دخيلاً ، وإن كان مجمع اللغة العربية يقوم بجهد لا بأس به فى الإتيان بما يناسبها من ألفاظ فصيحة ، لكن الكلمات كثيرة تفوق عمل المجمع اللغوى ، فكلمات التليفون والتليفزيون والسينما والأتوبيس والساندوتش وغيرها من الكلمات الدخيلة والتى تجرى على ألسنة الناس كل يوم معتقدين أنها عربية فصيحة - وما هى إلا كلمات .. عامية دخيلة ، وسوف تظل هذه الكلمات الدخيلة متداولة بين عامة الناس حتى يتم بحث مسألة وضع البدائل العربية الفصيحة من خلال مجامع اللغة العربية والمؤسسات العلمية المنوطة بهذا العمل .

٢ - اللغة القبطية :

قلنا : إن اللغة القبطية تدهورت وضعفت أمام اللغة العربية ، لكنها تركت بعضاً منها وهو ما يتلى فى الصلوات ، والبعض الآخر ما زال يستعمله المسلمون بحكم اختلاطهم بهم فى المعاملات ، وبحكم الجوار مما أدى بالمصريين جميعاً إلى استعمال كلمات قبطية فى المنزل والمعاملات والتحدث ، وما زلنا كذلك نستعمل هذه الكلمات فى الأعمال الزراعية القبطية كما فى الأشهر ، وقد قدَّر أحد العلماء بأن هناك ما يقرب من خمسة آلاف كلمة قبطية يستعملها المصريون فى

المحادثات وفى الأعمال ، وهذه كلها يعدها علماء اللغة العربية لغة عامية . وبقاء كلمات من اللغة القبطية هو بقاء للغة عامية بجوار اللغة العربية الفصحى .

٣ - المخلفات والآثار :

تمتاز مصر عن بقية الدول بكثرة آثارها ومخلفاتها ، وهذه الآثار لها أسماء ترجع إلى الزمن الذى أسست فيه ، وهى وإن كانت مصرية قديمة إلا أنها غير عربية فصيحة ، فمثلاً كلمة دمنهور وبلبيس ورمسيس وبيتوم هى أسماء مصرية ، ولكنها ليست عربية فستبقى حتى يأذن الله ويأتى العلماء بأسماء عربية تناسب تلك الأسماء المصرية القديمة ، وحينئذ نعتبرها فصيحة غير دخيلة .

٤ - نظم الحكم فى مصر :

خضعت مصر لكثير من الحكومات فى بعض الفترات التاريخية ، فقد حكمها الفراعنة والهكسوس والفرس واليونان والعرب والمماليك ثم العثمانيون .

كان لكل من هؤلاء لغة خاصة ، ولما كان المغلوب يتبع لغة الحاكم ، فكان حتماً ولو بالتقليد أن تدخل مصر بعض كلمات من لغة هؤلاء الحكام .

وتتداول بين الناس وتصبح جزءاً من الكلمات المستعملة اليوم ، ويتناسى الكثيرون أنها دخيلة .

٥ - الغزو الثقافى :

إن كثراً من المتعلمين المصريين يذهبون إلى الخارج للتعليم أو الهجرة أو السياحة أو التجارة ، فهم بحكم هذه الأسباب يختلطون بغيرهم من الأجانب ، ولا شك أنه يتعلق بأذهانهم بعض كلمات من هؤلاء الأجانب ، وعند رجوعهم يحاولون التكلم بها ، وبمرور الزمن والتقليد تنتشر هذه الكلمات الأجنبية وتعتبر دخيلة .

* * *

كيف يمكن التقليل من استعمال اللغة العامية ؟

هناك وسائل متعددة قد تعمل على قلة انتشار اللغة العامية :

١ – التربية المنزلية :

ينشأ الطفل بين أحضان أبيه ووالدته ، ويسمع كل ما يقوله أبواه من كلمات ، والتى بعضها أجنبى أو دخيل وهى بالطبع كلمات عامية ، وحينئذ تستقر هذه الكلمات فى ذهنه وما زلنا نعرف المثل : « العلم فى الصغر كالنقش فى الحجر » فالطفل لا بد وأن تستقر بعض هذه الكلمات فى ذهنه ، فينشأ وقد ثبت فى عقله فيتكلم بها ، ونذكر على سبيل المثال الكلمات التى يقولها الأب أو الأم للطفل : تشرب أمبو – بدلاً من تشرب ماء . ويقول للطفل : نلعب الآل – بدلاً من قوله: تلعب الحصوات (الحصى) . ويقول : كل مم – كل خبزاً ولحماً وغير ذلك .

٢ – المدرسة :

يحسن بالمدرس أن يحاول جاهداً التحدث بلغة فصحى أمام الطلبة ، وأن يعودهم أيضاً على الكلام باللغة العربية الفصحى ، ويجب أن يكون هناك مشرف على الطلبة فى أثناء فترات الراحة ليراقبهم ، وأن من يتكلم بلغة عامية يعاقب ولو بالتوجيه مرة والتحذير ثم التعزير ثم العقاب المادى ثم العقاب المالى ثم جعل كل هذه الأنواع ضمن درجات النجاح .

٣ – الرقابة على الوسائل الإعلامية :

يجب على الدولة مراقبة الصحف والمسارح والتلفزيون وغير ذلك ، بحيث تبذل كل ما فى وسعها من التقليل من استعمال الكلمات العامية .

* * *

الباب الرابع



اللغة العامية التى نشأت من اللغة الفصحى

اللغة العامية التى نشأت
من اللغة الفصحى

قلنا فيما سبق : إن اللغة العامية نشأت من اختلاط اللغة العربية باللغات الأجنبية ، وبينا أسباب ذلك بالتفصيل .

لكن بالبحث والمشاهدة رأينا أن هناك ألفاظاً ليست بالفصيحة وليست ضمن إحدى اللغات الأجنبية ، وبالدرس والتمحيص وجدناها ترجع إلى اللغة العربية الفصحى وإن اختلفت نطقاً وكتابة ، فخرجت بذلك من دائرة اللغة العربية الفصحى إلى دائرة اللغة العامية ، ولنضرب أمثلة لهذه الكلمات :

١ - بتاع : يقول الناس : هذا الكتاب بتاع فلان ، أى ملكه ، والحقيقة يجب أن يقال : هذا الكتاب تبع فلان (كما يقول السوريون) أو تابع فلان .

٢ - منين : يقال : أعطيك منين ، والصحيح أن يقال : من أين .

٣ - امتى : بمعنى : متى .

٤ - فلان حيكتب ، والحقيقة : فلان رايح يكتب من الفعل راح .

٥ - امبارح ، وحقيقته فى العربية وخصوصاً بعد نزول القرآن الكريم يجب أن تقول : البارحة .

ما هى الأسباب التى أدت إلى ذلك ؟

١ - مجىء بعض الألفاظ من لهجة بعض القبائل العربية التى اختصت بلهجة ما دون غيرها من القبائل ، فمثلاً كلمة امبارح بمعنى : البارحة ، وكلمة أمبر = البر .

وبالاختلاط استعملت هذه الكلمات وأصبحت فى اللغة الفصحى كلهجة عامية.

٢ - الاختزال : هناك كلمات اختصرها بعضهم فى النطق وأصبحت تنطق دون أن تكتب كلمة عامية مثل :

راح = اختصرت إلى ح ، ويقال : حيكتب بدلاً من أن يقال : راح يكتب .

منين = أصلها من أين : اختصرت إلى منين .

٣ - القلب = وذلك بقلب الكلمة ، أى تأخير حرف وتقديم آخر ، ففى كلمة بتاع فلان يجب أن يقال : تبع فلان أو تابع فلان .

٤ - دخول بعض الكلمات السامية مثل العبرية والآرامية والسريانية ، فمثلاً يقال : ده رجل ، والحقيقة يجب أن يقال : هذا رجل ، وفى هذه اللفظة ده أو د تغيير شامل فى اللفظ ، وهى كلمة عبرية وسريانية .

رأى الأستاذ محمود تيمور :

يقول الأستاذ محمود تيمور : وهذا الذى نجده من ظواهر العامية ونسميه فوارق بينها وبين الفصحى ليس فى الحق فوارق بينها وبين العربية ، وربما كان من الإنصاف أن نسميها موافقات ، ونحن إذا سميناها فوارق ، فلأننا نلاحظ أنها تفرق بينها وبين لغة الكتابة والتدوين ، لا بينها وبين العربية فى معناها العام وفى شمولها لما جرى على ألسنة العرب من لغات ولهجات [١] .

وقد اعتبرها الأستاذ محمود تيمور غير عامية ، على أساس أنها تؤدى المعنى العربى ، وبينما اعتبرها عامية لأنها لا تكتب كالفصحى بل تنطق فقط .

ولكن ماذا تطلق عليها - الجواب أنه لم يعط لنا رأيه - وأرى أنها عامية .

* * *

(١) مشكلات اللغة العربية ، ص ١٧٦ نقلاً المعجم العربى الجديد : تأليف هادى العلوى ، ص ٧٠ .

الألفاظ السريانية

فى المعاجم العربية

بقلم : الأب إسحاق ساكا

أتيحت لى الفرصة ، فحظيت بزيارة الدكتور أحمد زكى رئيس تحرير مجلة «العربى» ، زيارة تخللتها أحاديث أدبية ولغوية سيما موضوع « العلاقات ما بين العربية والسريانية » .

وقد شاءت المصادفة أن كان موعد زيارتى تلك فى اليوم التالى لصدور العدد الممتاز من « العربى » الغراء لشهر كانون الثانى (١٩٦٥م) ، فلفت نظرى فى ركن « أنت تسأل ونحن نجيب » مقال تحت عنوان « والقرآن ما رأيكم فيه » (ص١٧٢ - ١٧٤) ، أورد فيه كاتبه بعض الألفاظ الأعجمية التى جاءت فى القرآن الكريم ، اقتباساً من كاتبه العلامة جلال الدين السيوطى ، أحد أئمة التفسير فى العصر المملوكى . وحيث إن تأصيل بعض تلك الكلمات الأعجمية جاءت غير مطابق للحقيقة اللغوية ، فقد دار فى خَلدى من ثم أن أنشأ تعليقاً وتعقيباً واستدراكاً حول الموضوع ، فلما عرضت الفكرة لاقت عنده قبولاً واستحساناً وتشجيعاً ، وها أنا أبدأ بذلك وعلى الله الاتكال :

العربية أغنى اللغات السامية :

أجرى الأب « مرمرجى الدومنكى » إحصاء لمعجميات سامية ، فكان على وجه التقريب التالى : « تبلغ مجموع أصول العربية ٧٢٢٠ ومزيداتها ١٢٠٣٢ فى حين أن أصول اللغات السريانية والعبرية والحبشية والآكدية مجتمعة تبلغ ٤٩٥١ ومزيداتها ٨٦١٠ ، ولذا يسوغ القول بأن العربية أغنى اللغات السامية طراً ، ولعلها أوفر ثروة من لغات العالم قاطبة (معجمات عربية سامية للأب مرمرجى ، ص ٧٩) .

وبالرغم من غناها اللغوى وسعتها ، فالعربية لغة ، واللغة كالكائن الحى فيها روح وحياة ، وتحتاج إلى غذاء ورواء للنمو والتكامل ، واللغة العربية أعظم اللغات حيوية وقوة وقابلية للنمو والازدهار ، فلا غرو إذن أن تستمد لها المواد اللازمة من سائر اللغات « من أى وعاء خرجت » ، وأن تطبع بطابعها الخاص وتجعل أداة صالحة لنموها وتكاملها .

كيف دخلت كلمات أعجمية إلى اللغة العربية ؟

كان العرب منذ العصر الجاهلى على اتصال دائم بالشعوب المجاورة لهم اتصالاً متنوع الأسباب ، ولما كانت الهجرة العربية بعد ظهور الإسلام إلى جميع أطراف العالم القديم غمرت وجه الأرض ، اختلط العرب بأمم وأقوام عديدة متباينة كالفرس والرومان واليونان والسريان والأحباش والأقباط ، وكانت اللغة العربية تسايرهم فى جميع البلاد التى انتشروا فيها وبسطوا سلطانهم عليها ، وكان من نتاج هذا الاتصال أن تغلغلت ألفاظ أعجمية فى اللغة العربية ، تكلم بها العرب ودخلت فى أشعار شعرائهم وكتب آبائهم وأدخلوها معاجم وجعلوها جزءاً من العربية وسموها بالمعربة (الآثار الآرامية فى لغة الموصل العامية للدكتور داود الجلبى ، ص ٢) .

والكلمات الفارسية المعربة جمعت معظمها بعناية لغويين من الفرس الذين دانوا بالإسلام ، وحذقوا لسان العرب ، أما الألفاظ الأخرى التى عربها العرب فلم يعمد أحد من قدماء الأئمة إلى جمعها ، خلا نزراً يسيراً من السريانية ، تعرض له أبو عبد الله محمد الخطيب الإسكافى المتوفى سنة (٤٢١ هـ/ ١٠٣٠م) فى كتابه مبادئ اللغة ، وأبو منصور موهوب الجواليقى البغدادى ، المتوفى سنة (٥٣٩ هـ/ ١١٤٤م) صاحب كتاب المعرب .

الألفاظ السريانية فى المعاجم العربية :

إن أول من عمد إلى جمع الألفاظ السريانية بصورة واسعة تامة ، وبطريقة موجزة منقطعة النظير ، هو المرحوم مار أغناطيوس أفرام لأول برصوم ، بطريك أنطاكية ، وسائر المشرق على السريان الأرثوذكس ، وعضو المجمع العلمى العربى بدمشق ، وعضو معهد اللغات السامية بجامعة شيكاجو ، فقد وضع كتاباً

سماه « الألفاظ السريانية فى المعاجم العربية » ، وهو رسالة مشتملة على ما أدخل فى اللغة العربية من الألفاظ السريانية ، نشرها سنة (١٩٥٠م) تباعاً فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق من المجلد ٢٣ ص ١٦١ إلى المجلد ٢٥ ص ١٧٨ ، ثم أفردت فى كتاب وقع فى ٣٢٢ صفحة ، أورد المؤلف فيه ٧٥٩ لفظة وضعها على بساط البحث درساً وتحقيقاً ، وأصدر ٣٥٢ كلمة من أصول سريانية، والباقية وهى ٤٠٧ كلمات أنزلها من أصول آكدية وعبرية وفارسية ويونانية ، وقد تشاركت فى معظمها لغات سامية كثيرة ، وهذه الرسالة قيمة نفيسة تعتبر مرجع ثقة فى موضوعها وذلك :

١ - لأن المؤلف جمع فيها معظم الألفاظ السريانية فى المعاجم العربية ، الأمر الذى لم يسبقه إليه أحد .

٢ - جوَّد فيها تحقيقاً وتدقيقاً وتمحيصاً ونقداً مما فات الأئمة ، ونبه عن أشياء نكب بعضهم فيها عن جادة الصواب .

٣ - سلك طريقاً لغوياً علمياً محكم الوضع سهل الشريعة فريداً ، سنده أئمة العربية والسريانية .

٤ - استدرك على بعض المعجمات فى صحة تصريف ألفاظها وارتقاقها .

٥ - وهى أخيراً نتاج مجهود مؤلف يعتبر من أئمة علماء اللغتين السريانية والعربية استغرق نصف قرن فى تحصيلهما وممارستهما .

قال المؤلف فى مقدمة رسالته : « فى أثناء مطالعتنا لمعاجم اللغة العربية وكتبها اللغوية وقفنا على ألفاظ سريانية الأصل معربة ، وهى على أربعة أضرب ، ضرب أفصحت المعاجم بأصله ، ولكنها قصرت فى تحديده واشتقاقه ، وضرب أذنت بكونه معرباً ، غير أنها لم تشر إلى اللغة التى نقل منها ، وضرب مرت به سراعاً ولم تقم بحق بيانه مع بروز عجمته ، أو أنها وسمته بالمعرب أو المولد أو الدخيل على سبيل الحدس والظن ، وضرب أخطأت فى نسبته إلى لغة دون لغة تقصيراً من مؤلفيها فى تحقيق أصله واستقصاء من أهل اللغة السريانية وغيرها » (الرسالة المذكورة ، ص ١) .

وهذا هو الواقع كما يبدو لكل مطلع ، ولعل سبب ذلك يعود إلى ما قاله

الدكتور ولفنسون : « ولكن مما يؤسف له أشد الأسف أن جميع علماء اللغة من المسلمين لم يكونوا يعرفون شيئاً عن اللغات السامية كالعبرية والسريانية معرفة صحيحة ، فنشأ عن ذلك أنهم لم يوفقوا إلى بيان المعانى الدقيقة التى تؤديها كثير من الكلمات العربية » (تاريخ اللغات السامية للدكتور ولفنسون ، ص ٢١٧) .

وأكد ذلك الدكتور داود الجلبى بقوله : « ولو كان للغويى العرب القدماء وقوف على الآرامية لما وقعوا فى حيص وبيص عند بيان معانى أمثال هذه الكلمات (المعربة من السريانية) ، إذ لا شك فى أن معرفة الآرامية وغيرها من اللغات السامية تكون واسطة لحل مشاكل لغوية كثيرة » . ولا غرو فى ذلك ، فالعربية والسريانية شقيقتان ، أى فرعان من اللغة السامية الأم ، عاشتا متساندتين أحقاباً طويلة ، وتبادلتا الكلمات والتعابير والاصطلاحات والأساليب الأدبية ، وأن غالب موادهما الأصلية متفقة فى الوزن والمعنى ، حتى باب تمييز الكلمات الآرامية من الكلمات العربية صعباً جداً بسبب ذلك ، حتى إن أربعة أخماس الكلمات الآرامية تشترك والعربية إما حرفياً أو اختلافاً يسيراً فى التلفظ أو بتبادل بعض الحروف (الآثار الآرامية فى لغة الموصل العامية للدكتور الجلبى ، ص ٤).

اللغة الآرامية السريانية :

إن لمحات خاطفة حول هذه اللغة ، تلقى ضوءاً كاشفاً على التعقيبات التى نحن بصددها ، قدَّر العلماء وجود الآرامية فى القرن الرابع عشر ق . م (تاريخ اللغات السامية للدكتور ولفنسون ، ص ١١٥) ، إلا أن الكتاب المقدس يعتبرها موجودة فى حوالى الألف الثانى ق . م (تك ٢٤ : ٢) . وقد انتشرت فى كل رقاع العالم القديم انتشاراً واسعاً ، وصفه المستشرق الأب شابو بأنه كان انتشاراً خارقاً (اللغات الآرامية وآدابها للمستشرق الأفرنسى شابو ، ص ١٠) ، فغدت حروفها حروف هجاء لجميع الأمم الشرقية (براستدف ٢١١ ، ص ١٠٩) . وفى عهد الملك نبوبلاصر أصبحت لغة البلاط البابلى (محاضرة الأستاذ ديون سومر ٦ تشرين الثانى ، ١٩٥١م) .

وفى سنة (٥٢٢ ق . م) لغة البلاط الفارسى (سفر عزرا الأول ٤ : ٦، ٧). وكانت تحل من نصيبين إلى رافيا ومن سواحل الخليج إلى سواحل البحر الأحمر

محل كافة اللغات السامية ، وغيرها التى كانت مستعملة إلى ذلك العهد (اللغات الآرامية وآدابها للأب شابو ، ص ١٠ ، ١١) . وغدت قبل الميلاد بأزمان مديدة على ضفاف الدجلة والفرات لغة التجارة ، والمعاهدات الرسمية والدولية ، بل أمست لغة دولية فى الشرق كله زمناً طويلاً (كلد واثور ج ١ ، ص ١٦ ، اللغات الآرامية ، ص ٩ ، فقه اللغة للدكتور على وافى ، طبعة ثانية ١٩٤٤م ، ص ١٢٠) .

ونتيجة لهذا التقدم العريق والانتشار الخارق والمكانة السنية ، جمعت الآرامية السريانية تراثاً لغوياً غزيراً هو خلاصة اللغات السامية القدمى (تحقيقات تاريخية لغوية لفريغوريوس بولس بهنام مطران ، بغداد ، ص ٢٤) .

تعقيبات حول الألفاظ الفارسية :

ذكرنا أن السريانية كانت لغة البلاط الفارسى فى عهد كورش ، اللغة الفارسية استعملت الأبجدية السريانية (براسند ، ص ١٤٠) ، كما استعمل الفرس الخط السريانى فى عهد الدولة الساسانية (ولفنسون ، ص ٦٠) ، فأحدث ذلك علاقات بين اللغتين (تحقيقات تاريخية للمطران بولس بهنام ، ص ٢١) ، وبذلك وجدت كلمات مشتركة بينهما .

فلأجل إرجاع الكلمة المعربة إلى إحدى اللغتين جعل الدكتور الجلبى دليله الاشتقاق ، ففى أى اللغتين وجد اشتقاقات أكثر لتلك الكلمة اعتبرها أصيلة فيها، أو نسبها إلى السريانية بسبب سبق السريان للفرس بالتمدن (الآثار الآرامية فى لغة الموصل العامية ، ص ١٢ ، ١٣) .

وقد رجح المطران بولس بهنام سريانيتها استناداً إلى البرهان التاريخى فقال : «نعلم أن العربية لم تلتق بالفارسية إلا بعد الفتح الإسلامى ، وأن امتزاج العرب بالفرس تبلور فى صدر الدولة العباسية ، والكلمات المعربة المنسوبة إلى الفارسية موجودة فى الآرامية السريانية قبل هذا التاريخ بزمن بعيد » (تحقيقات تاريخية ، ص ٥٧) .

إن الألفاظ الـ ٢٣ التى وردت فى مجلة العربى ، ونسبها السيوطى إلى الفارسية ، ليست كلها بفارسية ، فنستدرك على سبعة ألفاظ كما يلى :

١ - البيعة : أجمع اللغويون المتتبعون على أن « بيعة » لفظة سريانية محضة ، غير أنهم اختلفوا فى تأصيلها ، فارتأى الأب شيخو ، والأب مرمر على أنها سريانية من « بيعتو » Bito التى تدل فى أصل وضعها على « البيضة » ، لكن يعنى بها أيضاً كل بناء مقبب بشكل البيضة ، وفى العربية نفسها يطلق لفظ «البيضة» على الخوذة لهيئتها البيضية ، فمن باب المقايسة يسوغ لنا القول بأن الكنائس سميت وقتاً ما عند السريان باسم « بيعتو » لأنها بشكل بيضة (النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية ج ١ ، ص ٢٠١ - ٢٠٢ ، ومعجميات عربية سامية، ص ١١١ - ١١٢) ، وقد أيدت ذلك بعض المعاجم السريانية (معجم المطران توما أودو الكلدانى ج ١ ، ص ٧٤) .

وذهب البطريك برصوم أنها اشتقت من « عيذو » أى العيد ، وهو عبرانى آرامى كأنهم قالوا فيها : Beth ito ، وأدغمت فيها التاء والدال Ito ، وسرينها السريان بتحويلها عن اللفظ العبرانى إلى لفظهم ، فقالوا فيها : ومعناها المجمع الحافل أو المحفل البهيج (الألفاظ السريانية ، ص ٣٢ ، ٤٤٢) .

٢ - كنيسة : قيل فيها : لفظة سامية معناها : المجتمع ، وردت فى العربية والسريانية بمعنى : موضع صلاة اليهود والنصارى ، والواقع أن الكنيسة سريانية النجار Beith - cnoushtoo, Cnoushto ، مشتقة من فعل Cnoush، بمعنى اجتمع ، التام ، ومعناها جماعة ، محفل ، وهى ترجمة « أكلسيا » اليونانية بالمدلول نفسه (الرسالة المذكورة ، ص ١٥٦ ، والآثار الآرامية ، ص٧٨) .

٣ - تنور : بالعربية مشددة تنور ، وبالسريانية Tanouro ، وارتأى معظمهم أن اللفظة عمت جميع اللغات والألسنة ، واختلفوا فى نسبتها إلى لغة دون أخرى، واعتبرها صاحب الرسالة والآثار الآرامية إما لفظة سريانية أو سامية قديمة ومنها سرى ، وتداولها إلى اللغات الشرقية (الرسالة ٣٨ = ٤٠ ، والآثار الآرامية ص ٥٧ - ٥٨) .

٤ - جهنم : لفظة عبرية النجار ، ومن العبرية اقتبستها السريانية واليونانية والعربية واللاتينية والفرنسية ، أصلها Gethimon ، ومعناها : وادى هنوم ، وهو واد فى جنوبى أورشليم تحت أسوارها ، كان فى بادئة الأمر متنزهاً ، وكان

اليهود قد أنشأوا فيه هيكلاً لوثن اسمه « مولوخ » ، وضحوا فيه بالذبائح البشرية فهدمه الملك « يوشيادكا » ، وجعله موضعاً للقاذورات حتى استفظعه اليهود وأمسى عندهم مرادفاً للجحيم (الرسالة ، ص ١٩٩ - ٢٠٠ ، وسفر الملوك الثانى ٢٣ : ١٠ ، ومعجم Petit larive et fleury ، ص ٥٤٣) ، ومعجميات عربية سامية للأب مرمرجى ، ص ١٢٢) .

٥ - كافور : قال الفيروزآبادى (٢ : ١٢٨) : « الكافور طيب يكون من شجر بجبال بحر الهند والصين ، يظل خلقاً كثيراً ، وتألفه النمورة ، وخشبه أبيض هش ويوجد فى أجوافه الكافور ، وهو أنواع ولونها أحمر ، وإنما يبيض بالتصعيد وقد أجمعت معظم المعاجم على هذا المعنى سيما إحدار الكلمة من لفظة هندية».

وذكر الجواليقى وغيره أن اللفظة فارسية معربة (الإتقان ، ص ١٤٠) ، وكذلك بفارسيتها قال الثعالبى (فقه اللغة ، ص ٣١٨) ، وأحصاها « دوفال » فى عداد الألفاظ السريانية . أما صاحب كتاب الرسالة فرجع نجارها الهندى بدليل منابتها فى الهند والصين ، ومن الهندية نقلها السريان على طريقتهم بالقاف دون الكاف قالوا : قفور : وبهذا الوضع تلقاها منهم العرب ، قال جرير :

قالت فدتك مجاشع فاستنشقت من منخـريه عصـــارة القفـور

(الرسالة من ١٤٤)

٦ - مرجان : نقل المطران أدى شير عن الأزهرى قال : لا أدرى أثلاثى هو أم رباعى ؟ وعلى تقدير زيادة النون يكون مأخوذاً من المرج بمعنى الخلط ، لأنه بين الحجر والشجر ، وعلى تقدير أصالة النون لا يبعد أن يكون فارسى الأصل ، «ثم ذهب يؤيد أنها فارسية ، وذكر أنها من لغات كثيرة ، ثم رجح أن أصلها آرامى » .

وقال صاحب الرسالة : إنها بالسريانية Margonitho ومعناها مرجانة ، لؤلؤة ، درة ، جوهرة ، وتوافقها بالعبرية « مر كليتا » (الرسالة ، ص ١٦٤).

٧ - سرادق : السرادق : الفسطاط الذى يمد فوق سطح البيت ، جمعه : سرادقات ، سريانية Sarodhigo ، ستر حجاب ، وليس معرباً من الفارسية (الآثار الآرامية ، ص ٥١) .

تعقيبات حول الألفاظ السريانية :

إن قسماً من الألفاظ التى نسبها السيوطى كما ورد فى « العربى » ، إلى السريانية ليست بسريانية وهى :

١ - **القمل** : يستدرك على السيوطى قوله فى (الإتقان ، ص ١٤٠) فى «قمل»، قال الواسطى : هو الدبا بلسان العربية والسريانية . قال أبو عمرو : لا أعرفه فى لغة أحد من العرب أنه فارسى معرب ، فإنه ليس من كلام السريان ، وإنما الدبا Debe يعنى ذبابة (الرسالة ١ ، ص ١٤٨) .

٢ - **هيت لك** : بمعنى هلم ، ذهب اللغويون فى أصلها مذاهب شتى ، فجعلها بعضهم حورانية ، واعتبرها آخرون عبرانية ، وغيرهم قبطية ، ونسبت إلى السريانية ، ونحن نستنكر سريانيتها ونقول : إن تولوخ Tolokh تعنى هلم ، تعال . ولا نرى خلطة بينها وبين اللفظة المنحوت عنها (ص ١٨٦) .

وأعتقد أنها قد تكون لفظة آرامية عامية غير كتابية محورة عن Ecthilaka التى تعنى هات إلى هنا ، ولا تزال لفظة Ecthilaka تستعمل فى القرى النصرانية المجاورة لمدينة الموصل .

٣ ، ٤ ، ٥ - طه ، لات ، سربا : وهذه الألفاظ غريبة عن السريانية تماماً ، إذ لم ترد فى أى معجم سريانى أو كتاب أدب أو لغة .

٦ - سفر : لفظة عبرية أخذتها السريانية ومعناها : كتاب ، لغة ، كتابة ، قراءة، ومن السريانية اقتبسها العرب واشتق منها السريان فعل Sfar درس ، كتب، فقه ، تعلم ، ويراد بالأسفار خصوصاً الكتب المقدسة (ص ٨٥) .

٧ - رهوا : ليست سريانية ولعلها من « رحب » العبرية (الرسالة ، ص٧٤).

٨ - عدن : أحدرها صاحب الرسالة من العبرية ، أما الأب مرمرجى فأحدرها من السومرية فالآكدية فالعبرية ، ودخلت إلى العربية عن طريق السريان (ص٥٥).

تعقيبات حول الألفاظ الحبشية :

من بين الألفاظ التى نسبها السيوطى إلى الحبشية خمس هى سريانية بحتة :

١ - طاغوت : اللفظة سريانية الأصل Tooioutho ، ومعناها ضلال غلط ، غش من فعل Too ضل ، طغى ، غلط ، أغوى (ص ١١٦) .

٢ - حوبا - سريانية Hawbtho مدلولها أثم ، واجب ، فريضة ، والفعل Hobe ، حاب Haibe ، حوب Ethhaiabe ، نحوب ، واسم المصدر Hawbo الأثم ، والفاعل Haiobo خابث (ص ١١٤) .

٣ - السكر - سريانية النجار Scar ، Sacar ، ومدلوله أغلق ، سد لما أطبق ، ومنه السكر Scoro (٨٧٨) .

٤ - طوبى : جاء فى التاج (٣ : ط ٧٥) طوبى : اسم الجنة بالهندية ، وعن سعيد بن جبير : أن طوبى اسم الجنة بالحبشية ، والصحيح : أن طوبى سريانية Toubo ومدلولها الغبطة ، السعادة ، الحسنى ، وليست من جمع الطيبة من نوادر الجموع كما زعموا ، ولا هى شجرة فى الجنة ، وليست الجنة بالهندية والحبشية ، وأنَّى لهم أن يعرفوا اسم الشجرة فى الجنة ؟ فقالوا فيها : طيبى ، وابن ورد هذا ما سنده ؟ (ص ١٠٩) .

٥ - العرم : الكدس من الزرع الذى جمع وديس ليذرى ، وهى لفظة سريانية Eromtho, Eromtho، والفعل Eram نكوم ، و Ardme كوم ، جمع (ص ١٠٩) .

تعقيبات حول الألفاظ الرومية :

١ - الفردوس : قيل : إن اللفظة عربية أو رومية أو سريانية أو نبطية ، وعدها دوفال من الألفاظ التى توافقت فيها السريانية والعبرية . وقال البطريرك برصوم : إنها يونانية الأصل Paradeiror ، اتخذها السريان Paradairo ، وعنهم أخذها العرب . والصواب : توافقت فيها الآثورية والسريانية والعبرية والفارسية، ومن اللغات القديمة اقتبستها العربية (الرسالة ، ص ١٢٨ و٢٦٣) .

٢ - صرهن : اللفظة سريانية بحتة من فعل Sro ومعناه قطع شق (ص ١٠٤) .

تعقيبات حول الألفاظ العبرية :

١ - القس : وجمعه قسوس ، ومثله القسيس ، وجمعه قسيسون وقسان ، وهو دون الأسقف وفوق الشماس ، واللفظة ومشتقاتها سريانية ,Kashishoutho

Kashisho, Kosho ، ومعناها اللغوى : الشيخ ، ولا فعل بالسريانية يعنى معنى القس .

٢ - كفر : الكفر : القرية بالسريانية Cafro ، وتوافقها الآثورية والعبرية : كفر (معجم برون ، ص ٢٤٨) ، فهى لفظة من اللغة السامية القدمى (١٥٤).

تعقيبات حول الألفاظ النبطية :

١ - النبطية لهجة سريانية ، وليست لغة قائمة بذاتها : بسبب ذيوع السريانية الخارق وانتشارها الهائل ، فقد ارتقت مع الزمن وتحولت ، فإننا نراها فى صور شتى من اللهجات العديدة ، ونعنى بكلمة لهجة الدلالة على لفظة قطر بأسره أو شعب بأجمعه ، واللهجات الآرامية تتباعد الواحدة من الأخرى من حيث الصرف والألفاظ أكثر من تباعد اللهجات اليونانية . وقد ذكر ابن بهلول فى قاموسه ست عشرة لهجة سريانية (اللغات الآرامية وآدابها لشابو ، ص ١١) .

ولئن اختلف العلماء فى أصل الأنباط وتاريخهم إلا أنهم أجمعوا على أن الآرامية السريانية كانت لغتهم الأدبية (ولفنسون ، ص ١٢٥) .

٢ - بعض الكلمات التى أوردها الكاتب فى العربى ليست من اللهجة النبطية، ولا نرى حاجة لبحثها الآن ، ونكتفى بإيضاح كلمة واحدة منها فقط هى :

الحوارى : والجمع « الحواريون » : رسل السيد المسيح ، فقد اختلف اللغويون فى أداء مدلول هذه اللفظة ، ففى أقرب الموارد : الحوارى : الناصر ، وقيل : ناصر الأنبياء ، ومن هنا قيل لرسل السيد المسيح : الحواريون ، وقال آخرون : الحوارى : القصار لحويره وتبيضه ، والحميم والناصح ، وذهب غيرهم مذاهب أخرى .

والصواب هو ما ذهب إليه نولدكه ، العالم الألمانى ، المتوفى عام (١٩٢٠) من أن الكلمة حبشية النجار (حواريا) مدلولها الرسول (الرسالة ، ص ٥٦).

* * *

من خصائص اللغة التركية

هناك بعض خصائص قد تتعلق بالكلمة التركية دون غيرها من اللغات ، ومن أهم هذه الخصائص :

١ - الكلمة التى تنتهى بالمقطع جى مثل : قهوجى وعربجى ، وهذه تنزل فى الغالب على المهنة .

٢ - إضافة المقطع لو : مثل عزتلو أى : صاحب العزة ، ودولتلو أى : صاحب الدولة .

٣ - إضافة باشى : حكيمباشى أى : رئيس الحكماء ، وتدل على الرتبة .

وقد يضاف باش فى أول الكلمة مثل باشمهندس .

٤ - إضافة المقطع لك : حرملك ، وهى مكونة من حرم البيت ، والمقطع لك: وهو المكان المخصص للجلوس .

٥ - إضافة المقطع دار : بمعنى رئيس المنطقة مثل حكيمدار : أى حاكم الدار وسلحدار ، أى رئيس قسم السلاح .

٦ - المقطع (سر) قبل الكلمة سر دار أى : رئيس الدار .

وسر عسكر أى : رئيس العسكر .

٧ - المقطع الذى ينتهى بحرف التاء مثل : حكمت وبهجت .

٨ - الكلمة تنتهى بمقطع خان مثل : كتبخانه أى : دار الكتب .

أجزخانه أى : مكان الأجزاء أو الأدوية .

وقد يأتى هذا المقطع قبل الكلمة الأصلية مثل خانقاه أى : مكان التفاهة ، وقد جاءت أيضاً كلمة « الخانكة » أيضاً .

* * *

الباب الخامس



معجم الكلمات

حرف الألف

آل : بمعنى الحصاة : مصرية قديمة ، وهو الزلط الصغير الذى يلعب به الأطفال .

أبلا : مركبة بمعنى الأخت الكبيرة : المرأة المحترمة .

أبرشبه : يونانية : ولاية الأسقف ، أى : المنطقة التى يشرف عليها القسيس دخلت اللغة القبطية ثم العربية .

إبره : آكادية ثم آرامية ، ثم انتقلت إلى العربية .

إبريسم : القماش الحرير ، وهى فارسية .

إبريق : فارسية أصلها إبريز بمعنى : يصب الماء ، ويرى بعض العلماء أنها يونانية الأصل .

إبليس : يونانية بمعنى : كذاب .

أبنوس : هندى أصله : شجر ينمو فى الهند .

إبزيم : فارسية .

أبشواى : مصرية قديمة ، ومعناه : مرتفع ، وهى اسم مدينة بمحافظة الفيوم .

أبعادية : فارسية من كلمة أباد بمعنى : المعمور والمزروع .

أبوتيج : هى مصرية قديمة بمعنى : مخزن، وصارت اسم مدينة بالوجه القبلى.

أبو صير : مصرية قديمة أصلها : برصير ، أى : معبد الإله أزريس ، وبر بمعنى: معبد أو بيت أو ابن .

أبونج : لاتينية ، وهو نوع من الأقمشة ، ويرى بعض المؤرخين أنها فرنسية .

أبو كاتو : فرنسية بمعنى : محام ، أو كثير الكلام .

أبيب : مصرى قديم ومعناها : فرح ، ويعتقد أن الإله حورس انتقم لأبيه من الإله ست إله الشر والذى قتل أوزوريس وهذه اختص بها الإله أبيب .

إثيوبيا : يونانية : الوجه المحترق [1] .

أثر النبى : مصرية قديمة - أصلها : هاتور توب ، ثم فرئت هاتور ، ثم آثور ، ثم آثور نوب ، ثم أثر النبى .

والكلمة معناها : قصر الذهب ، وأن كلمة نوب معناها : الذهب ، وكأن المعنى : إله الفيضان .

أجزخانه : كلمة مركبة من لفظتين : أجزا (اختصار أجزاء) ، وهى عربية ، ولفظة خانة الفارسية بمعنى : مكان ، أى مكان الأجزاء ، وصارت تستعمل فى العامية المصرية بمعنى الصيدلية أو مكان وجود الدواء ، وذلك منذ الوجود العثمانى فى مصر .

أجمة : سومرية بمعنى : بحيرة [2] .

أجندة : فرنسية بمعنى : مفكرة .

آجيو : فرنسية وإيطالية بمعنى : فرق العملة ، وهى قيد أدلة فى المعاملات المصرفية .

إدكو مصرية قديمة أصلها : أتكو ، ونطقت التاء دال .

إدينى : قبطية بمعنى : اعطنى ، أصلها : تى + نى = تى = بمعنى أعط ، ونى بمعنى : أنا ، وفى الغالب تقلب التاء لسهولة النطق دالاً .

أخميم : مصرية قديمة بمعنى : وجه الإله مين ، وكان الإله مين هو إله مدينة أخميم ، نطقت مين ميماً ، وأصبحت أخميم بدلاً من أخمين .

أرمنت : مصرية قديمة أصل برمنت أى : بنت الإله « منت » ، وهو إله الحرب وبر بمعنى بيت .

أرز : كلمة هندية الأصل ، وفى العامية (رز) بدون ألف وضم الراء .

أردو : لغة باكستان ، وهذه الكلمة مكونة من لغة عربية وفارسية وتركية وهندية وأردوتركية ، ومعناها : « جيش » .

---

(١) د / محمد زعيمة ، نقلاً عن اللغات السامية للعلامة نولدكه .

(٢) انظر كتاب : umerian P. 82 .

إردب : مصرى قديم أصلها : إرتب .

أرجوان : فنيقية الأصل ، وهو نوع من الصبغة ، وأصل الكلمة سنسكرنية (هندية) ، أصل الكلمة : راج بمعنى أحمر + وان مادة أو لون أى : المادة الحمراء [1] .

أريكة : يونانية .

أروصة : فرنسية : عدد من الدست أصلها Grose .

أرسلان : تركية بمعنى : شجاع أو أسد .

أرجوز : لعبة ترقيص العرايس : تركية ، والكلمة مكونة من « قرة » بمعنى : أسود ، وجوز بمعنى : عين ، فكأنهما العيون السوداء .

أورنيك : تركية بمعنى : تصريح أو نموذج .

أروانه : إناء للغسيل ويوضع به الماء ، تركية أصلها : قروانة .

أرناؤط : تركية ألبانية وسكان ألبانيا [2] ، ومعناها بالعربية : الأكول النهم .

أرجيلة : فارسية أصلها : نار كيلة أى : جوز الهند ، ثم دخلت التركية ، وتطلق كلمة ناركيلة على الوعاء الذى يشبه جوز الهند .

أرشيف : فرنسية بمعنى : فهرس .

أستاذ : فارسية الأصل ، ورسمها الصحيح فى الفارسية : أوستاد بالدال غير المنقوطة ، ومعناها : صاحبُ أىً فنٍّ أو مهنة ، وقد عربت بالذال فصارت أستاذ ، ولا تزال تستعمل فى مصر إلى يومنا هذا .

ومنها كلمة أوسطى .

إستبرق :فارسية بمعنى الديباج الغليظ أى : الحرير الخشن، ودخلت العربية[3] .

أسطول : يونانية .

---

(١) الألفاظ الفارسية : للسيد أدى شير .

(٢) انظر : لهجة عثمانى لأحمد وفيق باشا .

(٣) القرآن الكريم .

إسفنج : يونانية .

أسقف : يونانية بمعنى : الملاحظ أو المشرف ، ودخلت القبطية بمعنى : رئيس الكنيسة .

أسيوط : مصرية قديمة أصلها : سيوط بمعنى : الحارس .

أستك : فرنسية .

أسانسير : فرنسية .

أسطبه : إيطالية بمعنى : قطعة قماش للتنظيف .

إسكافى : تركية بمعنى : مصلح للأحذية .

أستراد : فرنسية بمعنى : طريق Ostrad .

استاد : فرنسية بمعنى : ملعب Stad .

أسوان : مصرية قديمة أصلها سوان بمعنى : سوق .

اسبتالية : فرنسية وإيطالية أصلها : Ospital .

إسكالية : إيطالية بمعنى : رصيف ، وفى التركية العثمانية مرفأ، وتكتب أسكلة.

أشمونين : مصرية قديمة أصلها : مركز الثمانية آلهة ، وباللغة القبطية : شمين ثمانية .

إشارب : فرنسية ودخلت التجارة .

أغا : فارسية بمعنى : أمير رئيس ، وفى التركية معناه : السيد الكبير والصعود إلى أعلى .

أغسطس : إيطالية بمعنى : العظيم .

أفرول : لباس العمل : إنجليزية Overall .

إفرنج : فرنسية بمعنى : فرنسي .

الفيوم : مصرية قديمة أصلها : فيوم بمعنى : البحر ، وهى مركبة من كلمتين ف + يوم ، وف بمعنى ال ، ويوم بمعنى ماء أو بحر ، وأصبحت فيوم أى : البحر ، ويطلقها العرب الفيوم ، والظاهر أن محافظة

الفيوم كانت بحيرة كبيرة ، وما زال جزء منها بحيرة ، وهى بحيرة قارون .

أفيون : نبات مخدر ، والكلمة دخلت كل اللغات .

أفندى : أصلها يونانية ، ونقلت للغة التركية فى القرن الثالث عشر الميلادى بمعنى : رئيس الكتبة ، واستعملت بمعنى : العظيم ، ثم أطلقت على الموظف يقرأ ويكتب ، وكلمة أفندى لحقت بالأسماء فقالوا : محمد أفندى ، واستعملت فى العثمانية لقباً إشارة إلى الوظيفة فقالوا : «استانبول أفندى » أى : قاضى استانبول ، وفى التركية المعاصرة Evin Efendis أى : سيد البيت أو الدار .

آق سنقر : تركية : آق بمعنى : آق [1] ، وسنقر بمعنى : أصغر ، واختلف فى أصل الكلمة ، قيل : إن أصلها هندى أو آكادية .

القوصية : مصرى قديم : هى اسم لأحد مراكز محافظة أسيوط بالوجه القبلى .

إمبو : مصرية قديمة بمنى يشرب ، وأصل الكلمة إب + مو = (وأب) بمعنى آل ، و(مو) بمعنى ماء ، وتكون الكلمة بمو ، ونطقها العرب إمبو لسهولة النطق .

إمتا : أى متى .

أمشه : مصرية قديمة بمعنى : الخشب ، ولما كان الناس يستعملون العصا من الخشب منذ زمن قديم فأطلقت كلمة أمشه على العصا التى تضرب بها الحيوان .

أمشير : أحد الأشهر القبطية ، ويطلق عليه عفريت الزوابع ، وفيه يكون الصوم الكبير عند الأقباط .

المنيا : مصرية قديمة ، وهى اختصار الكلمة منت خوفو أى : مدينة مرضعة الإله خوفو، ثم اختصرت إلى منى بمعنى: منزل، ثم المنيا عند العرب.

إنجيل : يونانية بمعنى : البشارة ، وهو كتاب مقدس عند المسيحين .

---

(١) مجلة الأزهر .

أنجر : تركية وهو وعاء للماء وللأكل .

إندكس : دليل وفهرس .

أنتيكة : فرنسية بمعنى : قديم .

أنتيكخانة : دار الآثار ابن الدار التى بها الكتب القديمة والآثار .

إنسيال : إيطالية ولاتينية بمعنى : رمز أو رمز .

أوبرج : إيطالية بمعنى : منزل .

أوربا : آرامية دخلت اليونانية بمعنى : جهة المغرب .

اكسترا : إيطالية بمعنى فاخر Extra .

اكسسوار : قطع غيار = فرنسية .

إكسو : اخرج يقال : إكسو بره .

أكلشيه : طابع أصله فرنسى : « كليشه » .

ألفا : فارسية وتركية بمعنى : خليفة المدرس ، وفى التركية قلفا [١] .

آل : من أين ؟! الحصى (الزلط الصغير) الذى يلعب به الصبيان فى الشوارع - قبطية .

ألبوم : فارسية ودخلت الإنجليزية Allum .

آلاجه : تركية بمعنى القماش الملون بألوان كثيرة ، وكان هذا القماش ينسج فى الأناضول والشام ومصر ، وكان يستعمل لعمل القفطان الذى يلبسه أساتذة الأزهر والمشايخ وعمد البلاد .

آلاى : فوج من الناس أو الجيش ، وهى تركية .

إليه : مصرية قديمة أصلها : أو يلى .

إلخ : بمعنى : إلى آخره .

الأديش : تركية = أصلها : يولد أش ، ومعناها : رفيق الطريق والسفر .

---

(١) حسن صبحى المصرى ، ص ٣٩٠ .

أليط : فرنسية = متكبر = أصلها : Llite بمعنى : مختار [١] .

أوده : تركية بمعنى حجرة .

أودباشه : رئيس خدم السلطان ، مخصص للملابس .

أورطة : تركية أصلها : أرتو ، أى : عدد من العساكر .

أونطة : لاتينية بمعنى : غير مخلص أصلها : Auenta .

أوزى : يقال : إنها تركية بمعنى : الحمل أى : الخروف الصغير ، وأرى أنها مصرية قديمة لأن كوجى بمعنى : قليل وصغير بالهروغليفية ، وانتقلت بسبب الهجرات وأصبحت أوزى ، وفى القبطية كوجى .

أوباش : فارسية بمعنى : جمع من الناس يختلط مع بعضهم البعض .

أونباشى : تركية يطلق على رئيس عساكر عددهم عشرة [٢] .

أوية : عبارة عن خرز يوضع على منديل تضعه المرأة على رأسها ، وهى تركية الأصل بمعنى : الزخرفة على الحائط ، ثم انتقلت إلى النقش على الملابس وخصوصاً المناديل .

أويمة : نقش أو قطعة من الخشب ينقش عليها وتستخدم فى الطبع .

أونخ : مصرية قديمة بمعنى : عمر واتنطق عنخ فى العربية منها توت عنخ آمون .

أوكازيون : فرنسية تنطق فى العربية الدارجة كازيون بمعنى : فرصة ، ولكن أطلقت على وقت خاص لبيع السلع بسعر أقل من سعرها العادى .

أورمان : تركية بمعنى : حديقة أو غابة .

أورنيك : تركية بمعنى : نموذج أو مثال .

أوكه : O. K. موافق أصلها : all correct اصطلاح أمريكى .

---

(١) دراسات لغوية .

(٢) انظر : قاموس اللغة القبطية للأستاذ كرم ، وكذلك قاموس الدكتور لبيب .

وانظر أيضاً : معجم بيانكى فى اللغة التركية ، ومعجم الأستاذ أحمد وفيق ٢٤ ، قاموس تركى تأليف سامى بك شمس الدين .

إيفرنه : قبطية بمعنى : الصورة .

أيوان : فارسية بمعنى : قصر .

أيس كريم : مثلج = إنجليزية ice cream .

إيد : [1] سومرية بمعنى : قناة ، وهى عبارة عن مجرى من الماء لرى الأراضى وتنطق عند الفلاحين aiq .

* * *

(1) sumerian p . 82

حرف الباء

باتستة : أسبانية الأصل : نوع من القماش الخفيف .

باترون : فرنسية : نموذج لقص الأقمشة .

بار : فرنسية : قهوة .

باراشوت : فرنسية تعنى : ضد السقوط ، وبار تعنى : ضد ، وكلمة شوت تعنى سقوط .

بارافان : فرنسية بمعنى حجاب .

بارود : فارسية .

بازار : سوق (فارسية) .

باشن : طرى ، قبطية وفارسية ، ومنها يبشبش الخير أى : يبله ليكون طرى.

بياط : تركية بمعنى : فاسد بمعنى : سئ .

باكو : فرنسية بمعنى : طرف مملوء بشيء .

بانيو : تركية بمعنى : حمام .

باترينة : فرنسية أصلها : فترين .

بأف : فرنسية بمعنى : شخص مستلوح .

باريته : أسبانية : غطاء للرأس .

بامية : نبات ، نوع من الخضروات ، قبطية يطلق عليها « ويكا » .

بارك : موقف محدد للسيارات ، فرنسية Park .

باذنجان : فارسية : نوع من الخضروات .

بارجة : إيطالية ، وهو اسم طائر مائى سميت السفينة على اسمه .

بارة : جزء من المليم ، فارسية وتركية وأصلها : كوردية ثم سوريا .

بارومتر : يونانية .

بالة : إيطالية ، عبارة عن عدد من الأقمشة توضع ويلف بالخيش .

باقة : فرنسية .

باشا : فارسية وتركية مكونة من با : قدم ، وشاه : ملك أى : خادم الملك أو تحت الملك .

بقلاوة : نوع من الحلوى = تركية .

بقدونس : آرامية ، نوع من الخضروات .

باصمة : تركية بمعنى : نقش ، ويطلق على القماش المطبوع .

باك : هندى وأردو ، وتركية بمعنى : طاهر ونظيف ، ومنها باكستان أى : المدينة الطاهرة .

بالوظة : فارسية وأصلها : (بالودة) .

باغ : فارسية بمعنى : حديقة ، ومنها مدينة بغداد .

باى : تركية بمعنى : جزء ، أو حصة ، ثم أصبحنا نعنى بك .

بلطة : تركية بمعنى فأس .

باطية : تركية ، إناء واسع ، وهو مستخدم لدى عمال البناء .

بانوب : مصرية قديمة ، ومعناه : الذهب ، وأطلق صاحب الذهب لأن كلمة باء معناه : صاحب أو ابن . ونوب معناها : الذهب .

باهور : قبطية : نسبة إلى الإله هور أو حورس أى : صاحب الإله حورس .

بترول : لاتينية مكونة من كلمتين : بترا : بمعنى صخرة ، ولفظ أول : بمعنى زيت ، وكانوا يظنون أن الزيت يخرج من الصخرة واستمر استعمال الكلمة على هذا الخطأ .

بتاو : مصرى قديم بمعنى : خبز ، ومعنى عيش عند الفلاحين .

بحر : قبطية ودخلت العربية بأصلها .

بح : قبطية بمعنى : انتهى .

بخ : قبطية بمعنى : عفريت .

بخت : فارسية .

برمهات : اسم الإله بامونت إله الحرارة .

برمودة : اسم شهر وإله الحصاد .

بؤونة : وهو وادى الملوك وهو بمعنى : الحجر ، إذ أن كلمة أون تفيد معنى الحجر ، والباء علامة التعريف فى اللغة القبطية .

برم : الأول فى اللعب من كلمة بر بمعنى : الأول .

بره : بمعنى خارج ، وهى سريانية الأصل .

بروفسور : مدرس ومعلم ، لاتينية .

بريمو : إيطالية ومعناها : الممتاز .

برواز : فارسية بمعنى إطار .

برهان : حبشية أصلها : مهر ، بين .

برتقال : صينية ، نقلت الشجرة من الصين إلى أوروبا سنة ١٥٤٧ وسميت باسمه .

بروفه : إنجليزية بمعنى تجربة Prool .

برج : يونانية بمعنى : حصن .

بريد : فارسية من كلمة بردن بمعنى .

بردى : مصرى قديم ، وهو اسم نبات استعمله المصريون قديماً فى صناعة الورق .

بردعة : آرامية أصلها : بردعتا .

بركار : فارسية أصله ، ودخلت بلفظ فرجار وبرجل .

برطمان : وعاء يوضع فيه الأشياء وهى تركية .

برام : مصرى قديم .

بريزة : فى التركية بمعنى : عشرة قروش .

برنامج : فارسية مكونة من كلمتين : بر بمعنى : مرة ، ونامه بمعنى : كتاب .

برمبة : يقال : سبع البرمبة : نسبة إلى قرية بمحافظة الجيزة اسمها «برمبل»[١] وهى مصرية قديمة .

بورصة : إيطالية : مكتب بيع الأسهم والسندات والتعامل فى الأمور التجارية.

برتستو : احتجاج أصلها فرنسية بمعنى: حكم على المدين بالإفلاس Protest .

برنجى : تركية بمعنى : الأول .

برجرام : فرنسية Program بمعنى برنامج .

بربا : مصرية قديمة أصله بر + با أى : بيت الروح .

بردة : فارسية : سترة أو ستارة : حجاب .

برغل : هندى وفارسية بمعنى : غريب ، وهو نبات ينمو مع نبات القمح[٢].

بوز : هندى نطقت بوز بمعنى : فم ، وجاءت فى التركية بمعنى : وجه .

برانى : نوع من الطعام ينسب إلى ابنة الملك بروونه « بوران دحن » والكلمة هندية .

برش : مصرى قديم بمعنى : حصيرة ، وما زال الفلاحون يقولون : اجلس على البرش ، ويجوز جاءت منها كلمة فرش .

برطل : رشوة ، استعملت أيام حكم المماليك فى مصر [٣] .

برضه : تركية بمعنى : كمان وأيضاً .

برلنتى : فرنسية بمعنى : جواهر .

بروتوكول : فرنسية .

---

(١) دراسات لغوية .

(٢) الأنسى الدرارى : اللامعات فى منتجات اللغات .

(٣) انظر : كتاب البذل والبرطلة زمن سلاطين المماليك ، تأليف : د / أحمد عبد الرازق أحمد .

برشت . : فارسية أى : نصف مشوى أصله : نيم برشت ، ثم اكتفى بكلمة برشت وتركت كلمة نيم ، وفى الفارسية « نيم » معناها : نصف .

بسكويت : إيطالية بمعنى : نوع من الخبز يطبخ مرتين .

بساوة : مصرية قديمة بمعنى : نور .

بسون : قبطية بمعنى : الحمام .

بساريا : نوع من السمك الصغير .

بسطروس : اسم قبطى .

بسنده : قبطى بمعنى الأساس .

بس : مصرى قديم بمعنى : قط ، وهو إله مصرى ، ومنها بوبابسته وعبد فى منطقة الشرقية ، وبلبيس بمعنى : كفاية وهى فارسية .

بستان : فارسية مكونة من كلمتين: بو بمعنى: رائحة ، وستان بمعنى : مكان.

بشت : فارسية بمعنى : الظهر ثم أطلقت على قماش سميك وغليظ يوضع على الظهر للدفء فى الشتاء .

بشاورة : تركية أصلها : بجاورة .

بشكير : فارسية بمعنى: سترة أو فوطة للتجفيف عند الاستحمام وأصلها بيسجير.

بشاى : مصرى قديم بمعنى : العيد والفرح ، وكلمة شاى معناها : العيد ، والباء علامة التعريف .

بشنس : اسم الشهر القبطى .

بشبش : مصرى قبطية بمعنى : مبلول بالماء ، وما زال الفلاح يقول : بشبش العيش أى : طريه بالماء .

بشت : هندى بمعنى : مخنث ، ويقول بعض المؤرخين : إنها تركية بمعنى : مأبون..

بصارة : طعام من الفول المدشوش مصرى قديم أصلها : سى أوراى : فول مطحون .

بصم : تركية بمعنى : ختم .

بصطرمة : تركية أصلها : باصدرمة .

بطاقة : يونانية أصلها : بتاكون ، نقلها اليونانيون عن الآرامية أصلها ببقا بمعنى : رسالة .

بطرتق : يونانية بمعنى : قائد .

بطارية : تركية بمعنى : جماعة من العسكر .

بطيخ : قبطى أصله : إبطيح .

بظرميت : وفى التركية المصدر بوزمق معناه : أن يفسد فكأنه الشىء الفاسد غير الصحيح .

بعبع : قبطية بمعنى : عفريت أو شىء مخيف .

بفته (١) : فارسية : قماش لونه أبيض يطلق عليه بفتة أو دبلان .

بقشيش : فارسية أصلها : بخشيش .

بقوطى : قبطية بمعنى سلة .

بق : فارسية بمعنى : انتفاخ ويقال : ملآن .

بقسماط : تركية أصلها بكسماد ، والظاهر أن أصلها فارسية .

بكلة : بمعنى : قلة أو وعاء ماء .

بكباشى : تركية ومكونه من كلمتين : بيك : ألف ، وباشى : رئيس .

بكاش : مصرية قديمة أى : كثير الكلام ، وكلمة كاش بمعنى : قلم أى : صاحب القلم والمتعلم ، ودخلت العربية بمعنى : المتكلم كثيراً أو كثير الكلام .

بكانس : فرنسية بمعنى : إجازة .

بكالوريا : أصلها مصرية ثم انتقلت فى العصور الوسطى إلى أوروبا ، وحرفت الكلمة بكالوريا أو بكالوريوس ، وإليك كيف تطورت الكلمة فى رأى الدكتور رفعت يس .

---

(١) انظر كتابنا : صناعة وتجارة الأقمشة فى مصر .

البكالوريا وكيف تطورت ؟

مقال للأستاذ / رفعت يس عبيد

رئيس قسم الدراسات السامية بجامعة سيدنى باستراليا

ويمكننا الآن أن نبين فيما يلى أن اصطلاحاً عربياً مطابقاً للفظ (البكالوريا) كان مستخدماً منذ منتصف القرن الثانى عشر الميلادى (فى الأقل) وخلال فترة من الزمن لا تقل عن ستة قرون فى الوثائق العربية ، الأجازات العلمية ، التى يحمل المجاز بمقتضاها الإذن برواية « أو تدريس » الكتب التى صدر التسويغ فى روايتها عن المجيز إجمالاً أو تفصيلاً ، فلقد عثرنا أثناء دراستنا للنماذج المختلفة للأجازات العلمية القديمة والحديثة ، بالاشتراك مع زميل لنا « د . مايكل بونج » على تعبير « يحق الرواية » الذى كان قد اقترحه « بنوم » كأصل للفظ «البكالوريا» ، وذلك فى أجازة يرجع تاريخها إلى عام (٥٤٢ هـ/١١٤٧م) ملحقة بنص كتاب سقط الزند لأبى العلاء المعرى فى مخطوطة محفوظة بخزانة جامعة كمبردج ، وإليك نص الأجازة المشار إليها آنفاً .

(سمع) الكتاب المرسوم سقط الزند لأبى العلاء المعرى على الشريف الأجل الإمام الأوحد العالم أبى المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز عن المعمر الأنصارى بحق روايته ، عن أبى زكريا بن يحيى على الخطيب المصرى ، عن ناجى الملا قراءة الشيخ الأجل الإمام بن يوسف المحولى فى عدة مجالس آخرها السبت خامس عشر ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة ، كتب ذلك أحمد محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن محمد الكاتب صاحب هذه النسخة المعروف بابن الكريم البغدادى ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا نبيه وعلى آله وسلم كثيراً .

وتحتوى مخطوطة كتاب سيبويه المحفوظة فى المكتبة الأهلية بباريس ، والتى نسخها زيد بن الحسن بن زيد الكندى فى عام (٥٩٥ هـ/١١٩٨م) على أجازة ورد فيها تعبير « يحق روايتى » ، وإليك نص هذه الأجازة :

(بسم الله الرحمن الرحيم) سمع جميع كتاب سيبويه ، فقرأ على الشيخ العفيف الفاضل أبو الحسن محمد وأخوه الولد المجيب أبو الحسن إسماعيل ابنا الشيخ الإمام العالم الورع أبى جعفر أحمد بن على بن إسماعيل القرطبى ، وفقهم الله لمرضاته ، وسمع والدهما معهما إلا قدراً يسيراً أجزته له ، وهو مذكور فى طبقة السماع فى آخر الكتاب ، وذلك يحق روايتى أباه عن شيخى الإمام العمر أبى محمد عبد الله بن على النحوى المقرى بالإسناد المذكور فى طبقة السماع متصلاً إلى سيبويه ، وكنت سمعته عليه مرتين ، إحداهما قبل التاريخ المذكور ، وكتب زيد بن الحسن بن زيد الكندى فى سنة خمس وسبعين وخمس مائة ، والحمد لله كما هو أهله ، وصلاته على أكرم خلقه المصطفى وسلامه .

وتشتمل مخطوطة كتاب معالم السنين لأحمد الخطابى المحفوظة فى مكتبة فيض الله باستانبول على أجازة مؤرخه فى (٥٥٦ هـ/ ١١٦٠م) ورد فيها تعبير «يحق روايته » مرتين كما يلى :

(. . بقراءة أبى الفضل أحمد بن صالح الحملى سنة ستة وخمسين وخمس مائة ببغداد بحق روايته عن المصنف . . .) .

وتتضمن المخطوطة رقم (٥٩١) المحفوظة بمكتبة غازى خسروبك بسراجيفو (يوغوسلافيا) أجازه ابن همات الدمشقى التى منحها له الفقيه المصرى ابن الميث فى ١٠ رمضان سنة (١٣٤ هـ/ ٧٢٢م) ، وفيها يرد تعبير (يحق روايته) كما يلى:

(. . . أنى أرويها عن مشايخى ولا سيما عن علامة زمانه وفرداً أوانه خاتمة المحققين على بن محمد الشواملى عن قطب زمانه سيدى الأجهورى المالكى يحق روايته أجازة عن النور على القرافى عن الجلال السيوطى . . .) .

ويتضح مما سبق أن أقدم أجازة معروفة لدينا والتى ورد فيها تعبير « يحق الرواية » يرجع تاريخها إلى عام (١١٤٧م) (مخطوطة كمبودج) فى حين أن مصطلح « بكالوريوس » الذى يدل على حامل الشهادة الجامعية لم يبدأ استعماله فى أوروبا كما ذكرنا آنفاً قبل عام (١٢٣١م) ، ومن المحتمل إذن أن لفظ «البكالوريا» المستعمل فى الجامعات الأوروبية يرجع اشتقاقه إلى التعبير العربى (يحق الرواية) الذى استخدم فى الأجازات العلمية الإسلامية منذ عام (١١٤٧م) فى الأقل ، وإذا أخذنا هذا الاحتمال فى الاعتبار إلى جانب غيره من ملامح

التشابه الأخرى الهامة ، والتى سبق أن أشرنا إليها فى ذلك يشير بوضوح إلى أن الجامعات الأوروبية كانت قد أسست على غرار سابقاتها من الجامعات الإسلامية.

إن الكتاب الأوروبيين لم يعنوا كثيراً بدراسة الأجازات العلمية عند المسلمين ولم يولوها ما تستحقه من العناية والاهتمام ، ومن المحتمل أن التعمق فى دراسة هذا النوع الهام من الوثائق يلقى ضوءاً على العلاقة بين معاهد التعليم الغالى الإسلامى القديمة ، ومثيلاتها فى أوروبا المسيحية فى العصور الوسطى ، كما أنه بدت أن مراكز التعليم الإسلامية لم تسبق معاهد التعليم فى أوروبا فقط ، وإنما كانت نموذجاً أصلياً خططت على غراره الجامعات الأوروبية المسيحية .

وفى الختام نود أن نعترف بأننا لا ندعى الكمال لبحثنا هذا ، وإنما نرجو أن يكون بداية وساعداً على حل بعض مشكلات موضوع العلاقات بين معاهد ونظم التعليم العالى الإسلامية والمسيحية فى العصور الوسطى .

بكرج : تركية أصلها باقراج .

بلبيس : مصرية قديمة أصلها : بعل بس ل [1] .

بلح : قبطية أصلها بلحول .

بلوك : تركية بمعنى : قسم أو جزء أو فوج .

بليانتشو : إيطالية : شخصية مهمة .

بلح أمهات : مصرى قديم : أمهات من كلمة أمت بمعنى : حق ، عادل أى : بلح نقى .

بلامون : مصرية قديمة : جزيرة الإله آمون .

بلف : إنجليزية من كلمة Bluff بلف بمعنى : خدع .

بلكون : إيطالية دخلت الإنجليزية .

بنفسج : فارسية أصله : بنفشه .

بنك : إيطالية بمعنى : مصرف .

بندق : فارسية : وهى ثمرة شجرة تنمو فى الهند .

بندق : فارسية وهى عبارة عن دينار ذهبى منسوب إلى البندقية .

بنديرة : إيطالية وأسبانية ، واستعملت فى مصر أثناء الحملة الفرنسية كعلم ، وهى تستعمل الآن كعداد للتاكسى .

بنش : تركية بمعنى : جبة ويلبسها أساتذة الأزهر .

بندر : فارسية معناها : ميناء .

بندورة : إيطالية ، وفى العامية المصرية : قوطة ، وفى الإسبانية : طماطم .

بند : فارسية : فرع ، قسم .

بنطلون : إيطالية : أخذت من اسم شخص هو أول من لبس هذا النوع من الملابس .

---

(١) انظر كتابنا : « بلبيس بلد الأنبياء » .

بهلوان : فارسية بمعنى : فارس وشجاع .

بهيت : مصرية قديمة : نسبة إلى إله مصرى اسمه نرحنبت .

بهلول : فارسية بمعنى : الضاحك .

بوسته : إيطالية بمعنى : بريد .

بوغاز : تركية بمعنى : خليج .

بوليس : إيطالية .

بوليسة : إيطالية .

بويا : تركية وفارسية بمعنى : صبغة ولون .

بودرة : فرنسية .

بوتقة : تركية أصلها : يوته .

بورى : تركية بمعنى : الأجوف والمستدير ونوع من السمك ، وهو اسم مصرى قديم .

بوزمجى : تركية بمعنى : جزمجى ، عتقى .

بوش : قبطية بمعنى : فارغ ، وفى التركية أيضاً .

بوقجه : تركية بمعنى : صرة .

بوقلمون : تركية وفارسية : بمعنى متلون .

بولاق : تركية بمعنى : عين ماء ، ويرى بعض المؤرخين أنها مصرية قديمة بمعنى جزيرة ، وفى القبطية بمعنى : زاوية .

بومبار : تركية بمعنى : مصارين .

بولاق التكرور: جزيرة التكرور أى ، جزيرة الضفادع .

بودقة : أصلها بوتقة .

بوتليا : إيطالية بمعنى : زجاجة ، ويقولها دائماً بائعو الروبابيكيا .

بوتيك : إيطاليا : بوتيجا ، ثم دخلت الفرنسية ثم عربت بمعنى : دكان صغير .

بوس : قبلة ، وهى فارسية .

بوص : غاب ، وهى فى الأصل سامية .

بهريز : فارسية ، أصل الكلمة : برهيزاته [1] بمعنى : غذاء يعطى للمريض فى مواعيد .

بيچامه : مكونة من كلمتين : جامه بمعنى : جلباب أو ملبس ، وبى بمعنى : اثنين ، وهى مكونة من قطعتين : چاكت وبنطلون .

بتية : فارسية : برميل صغير من كلمة بتو بمعنى : القرية .

بيدر : آرامية بمعنى : بيت ادارا أى : جرن يوضع به القمح .

بيرق : فارسية بمعنى : راية أو علم .

بيمارستان : فارسية وبمعنى : مستشفى ، وهى مكونة من كلمتين : بيمار بمعنى : مريض وستان بمعنى : مكان أى : مكان المريض .

بيطرى : يونانية أى : حكيم الحيوانات .

بيكه : اسم نوع من القماش ، فرنسية .

بيبة : مصرى قديم أى : برغوث .

بيج : أصلها من الكلمة « زندبيج » فارسية الأصل ويقال : قماش زندبيج أى : قماش متين منسوج من غزل غليظ لتبطين الثياب ، وكان ينسج فى مدينة طشقند ولونه يقارب لون صوف الجمال ، فأصبح اللون يعرف باسم بيج اختصاراً للكلمة .

بوبلين : فرنسية ، دخلت العربية أى : القماش ذات الغزل الرفيع .

بيتوم : مصرى قديم أصلها : ب + أتوم = ب علامة التعريف + أتوم الإله أى : مدينة الإله أتوم إله الشمس ، وأيضاً بمعنى : بيت + أتوم = بيت الإله أتوم = مدينة أتوم .

بيت : مصرى وعبرى ، وهى سامية أى : منزل .

---

(١) المعجم فى اللغة الفارسية للدكتور / محمد موسى هنداوى .

بيرام : عيد الأضحى ، تركية aairm .

بياتى : اسم مقام فى الموسيقى .

بيومى : البحرى : ب بمعنى ال ويوم البحر .

بيان : مصرى قديم ، وهى مدينة مصرية .

بياهمو : مصرية قديمة : أرض الملح .

بياده : فارسية : المشى ، الرجل الذى يسير على قدمين .

بيعة : آرامية أصلها : بعتا .

بيلوز : يونانية معناه : الطين ، وكانت منطقة بيلوز تقع بالقرب من العريش واشتهرت بطميها ، إذ كان له لون خاص يخالف أنواع الطين المصرى، وعندما دخل اليونان مصر أطلقوا على هذه المدينة اسم بيلوز بسبب طميها ، ونحن ما نزال نطلق على هذا طين إبليزى ، وتقع مدينة بيلوز بالقرب بين العريش ومدينة الفرما ، وجاء ذكرها فى التوراة تحت اسم «سين» ، ومنها سمى فرع النيل البيلوزى والذى كان يجرى فى شرق الدلتا (١) .

* * *

(١) على ضفاف بحيرات مصر : بحيرة المنزلة ، تأليف اللواء / عبد المنصف محمود .

حرف التاء

تابوت : عبرية أصلها : تبة ، وهو صندوق خشبى .

تاتا : يمشى بهدوء ، قبطية ، وتعالى للطفل الصغير .

تادرس : قبطية ، أصلها : تيو بمعنى : الله ودوراهبة أى : هبة الله ، ثم نطقت تادرس لسهولة النطق .

تازة : فارسية بمعنى : طازج أو جديد ، طرى .

تاجر : أصلها من اللغة الآكادية ، والكلمة هى تمك جار ثم انتقلت إلى اللغة الآرامية تجرا ثم إلى اللغة العربية تاجر ، وهو من يبيع ويشترى .

تخت : فارسية = لوح من الخشب وجاء منها تختروان .

ترابيزة :آرامية: طربيرنا، ونقلت إلى اللغة اليونانية تربيزس ثم إلى العربية الدارجة.

ترتر : تركية ، وهى قطع من الصفيح يوضع على المناديل .

ترجوم : عبارة عن كتاب ترجمة التوراة إلى اللغة الآرامية .

ترزى : فارسية بمعنى : خياط .

ترنج سوت: إنجليزية ، نوع من الملابس للرياضة Tring Suit .

تريكو : نوع من الملابس ، فرنسية .

ترك : إنجليزية وفرنسية : اصطلاح بمعنى : المقايضة فى المعاملات التجارية Troc .

تزلك : تركية : وهى حذاء طويل يقى القدم من الوحل .

توز : ملح ، تركية ، ومنها توز يا عاشور أى : جانى ضريبة الملح .

تشت : فارسية بمعنى : طشت .

تفتاه : فارسية وهندية : نوع من الصبغات ، وتطلق أيضاً على نوع من القماش الذى يلمع ويموج ، وهو بمعنى المضىء واللامع .

تكسى : نوع من السيارات ، فرنسية Taxi .

تكة : آرامية .

تلغراف : إنجليزية بمعنى : برقية .

تلمود : عبرية : كتاب شرح وتعليق على التوراة Talmud .

تلميذ : عبرية .

تلفزيون : إذاعة مرئية ، فرنسية .

تليس : مصرية قديمة بمعنى : زكيبة أو وعاء يوضع فيه القطن والقمح .

تنباك : فارسية بمعنى : تبغ ، ودخلت الشرق من جزيرة فى المكسيك ، اسمها تياجو ونطق بعضهم طباق ، ونطقها بعضهم تنباك .

تنبل : تركية بمعنى : كسول .

تنور : عبرية وأصلها آرامية « تنورا » بمعنى فرن .

تنك : فارسية بمعنى : كنكة .

تندة : إيطالية = غطاء ضد الشمس والمطر للمحلات .

تمرجى : تركية وأصلها : تيمارجى ، وكانت لقباً على مساعد الطبيب أو خادمه ، وكذلك لقب كل صاحب إقطاعية .

تمورخانه : تركية : مستشفى المجانين وتقابل مورستان .

توتيا : فارسية بمعنى : حجر كحل .

تورته : كيس ووعاء ، تركية .

توقماق : تركية : مطرقة ، دقماق .

تول : تركية : نوع من القماش .

تورلى : تركى بمعنى : مختلط ومتنوع ، ويطلق على الطعام المخلوط .

تونة : مصرية قديمة بمعنى : أرض .

تورش : إنجليزية بمعنى : حجارة بطارية Torch .

توت : مصرى بمعنى : اجتمع .

تمساح : مصرى قديم أصله : أمساح .

تيزة : تركية بمعنى : خالة .

تيريل : تركية : ضعيف ، مسكين .

تياترو : إنجليزية Theatre .

تيمور : تركية ، جديد ومنه كلمة دمور أى : نوع من القماش يمتاز بالمتانة والقوة .

* * *

حرف الجيم

جاتوه : فرنسية : نوع من الحلوى Gateau .

جارو : ساحر .

جاروب : فارسية بمعنى : جاروف .

جاز : إنجليزية بمعنى : غاز .

جاموسة : هندى وكردى أصلها : كامس تركية !

جادر : تركية : شادر بمعنى : صبوان .

جاويش : تركية : شاويش .

جاكته : فرنسية .

جانباز : فارسية بمعنى : خطر ، دخلت العربية بمنى لعبة رياضية .

جتانة : ويباز بمعنى : لاعب .

جبخانة : فارسية : مخزن الدروع .

جبة : نوع من الملابس وتعنى أيضاً درع الحديد .

جمار : فارسية : جزء من النخل .

جدث : عبرية والأصل : جديس بمعنى : قبر .

جرنال : إيطالية بمعنى : يوم .

جزمة : تركية بمعنى : حذاء [1] .

جغرافيا : يونانية ، والكلمة مكونة من لفظتين : جى بمعنى : أرض ، وغرافيا أى : يكتب أو رسم أى : علم الكتاب عن الأرض .

جلباب : أصلها من اللغة الحبشية أى : ملابس .

---

(١) مجلة : مقال الدكتور / رمضان عبد التواب عميد كلية آداب عين شمس .

جلاب : فارسية أصلها : جل + آب حل = عسل وآب = ماء أى : طعام من عسل وماء .

جلدة : المائية وهى نوع من البقشيش الذى يحصل عليه البائع من الزبون ، وأصل الكلمة جلد الألمانية Geld أى : نقود ، ودخلت العامية بمعنى: النقود التى يأخذها البائع كعمولة .

جلبى وشلبى : تركية أى : مولى ، سيد شلة = تركية : جلة ، حزمه .

چنرال : إنجليزية أى : قائد General .

حنشكل : فارسية أى : شنكل .

جنزير : فارسية أصلها : زنجير .

جهنم : عبرية أصلها : جى + هنوم أى : أرض هنوم ، وهنوم وادى كان يلقى به جثث الموتى [1] .

جهرم : فارسى : نوع من الأقمشة .

جهار : فارسية : أربعة .

جيهان : فارسى أى : الدنيا أو العالم .

جوخ : تركى : نوع من نسيج الصوف .

جورب : فارسى أى : شراب القدم أى : لفافة أيضاً .

جوسق : فارسى ، ولكن مصرى قديم حيث كانت الكلمة معروفة منذ أيام سيدنا يوسف بمصر ، واتخذ هذه المدينة مخزناً للقمح ، وثانى فيها كشك أى : قصر .

جونلة : إيطالية : نوع من الملابس .

جيركين : فرنسية : وعاء للماء والبنزين .

جوال : زكيبة صغيرة يوضع فيها القمح أو الأرز أو الأسمنت .

جى : لفظة لاحقة للكلمة تفيد المهنة مثل قهوة - قهوجى .

* * *

---

(١) انظر : ملوك (٢٣/ ١٠) .

حرف الحاء

حتتك بتتك : مصرية قديمة بمعنى : أكلوا اللحم والعظم ، وأصل الكلمة : حا أصلها : هبت بمعنى : القلب ، وبات بمعنى : العظم أى : أخذوا القلب والعظم .

حارة : هى الشارع الصغير ، آرامية أصلها : حارتا بمعنى : اجتماع أو مجتمع ، ودخلت العربية حارة .

حبل : آرامية حبلاه أى : رباط ، ثم دخلت العربية حبل .

حانوت : آرامية ، ثم دخلت اللغة العربية كما دخلت العبرية بمعنى : دكان .

حرير : حبشية لأن كلمة حر تعنى : يلمع ، وحرير بمعنى : لمعان ، وأطلق على القماش الذى يلمع وهو الحرير .

حرش : قبطية دخلت العربية بأصلها .

حرامى : تركية بمعنى : اللص ، أو عربية: نسبة إلى بنى حرام وكانوا لصوصاً.

حشاش : أصلها فارسية ، جاء من كلمة Assaen بمعنى : شارب الحشيش وقاتل ، وهذه الكلمة نسبة إلى فرقة من طائفة الإسماعيلية اتخذت قتل الناس سلاحاً لها باستعمال مادة الحشيش .

حلق : قبطية ، دخلت العربية بعد تحريف الكلمة الأصلية وهى « ألك » .

حلوم : قبطية ، وهو نوع من الجبن (الجبنة ويقال : جبنة حلوم) .

حمار : مصرية قديمة أصله : عا - حا .

حللو : مصرى قديم بمعنى : شيخ ، وتقال دائماً فى شهر رمضان مع الأطفال حاملين الفوانيس .

حوارى : أجنبية بمعنى : صاحب (عبرية) وأبيض فى اللغة المصرية القديمة .

حمرأ : قبطية بمعنى : الرجوع فى الاتفاق .

حنطور : قبطية ، أصلها : أهتو ، والجمع « أهتور » أى : حصان وأحصنة ، وعند التعريف نقول : هان اهتور ثم نطقت الهاء حاء فتصبح حان اهتور ثم حنطور أى : عربة يجرها أكثر من حصان ، ثم أصبح حنطور للعربة التى يجرها حصانان .

ويرى بعض العلماء أن حنطور أصلها من اللغة المجرية ، وأصلها : هنتو ، ودخلت التركية كما دخلت العامية المصرية [1] .

* * *

---

(١) المجلة التاريخية : مقال للأستاذ / نجيب المصرى ، وانظر أيضاً : كتاب « لغتك فى اللغة القبطية » ، تأليف مراد مرقص إراس .

حرف الخاء

خاتون : تركية : سيدة ، وكانت زوجة السلطان تلقب بخاتون ، وخاتون عرب هو السيدة فاطمة الزهراء .

خازوق : تركية أصلها : قاريق ، وهو الوتد والطرف المدبب .

خازندار : تركية : رئيس التموين .

خاسته : فارسية أى : ضعيف وحريص ، ودخلت العربية أيضاً .

خاش : أرمنية ، دخلت العربية أى : السب والشتائم .

خام : مصرية قديمة أصلها : كى ، ودخلت الفارسية أى : فج ، غير مجرب .

خان : فارسى بمعنى : بيت صغير .

خانكة : بيت للمرضى أصله : خان + ونقاهة = أصبحت خانكة . ومدينة الخانكة أنشأها الملك الناصر قلاوون سنة (٧٤٠) ، ثم هدمت ، ثم أعاد بناءها الملك برسباى .

خانجى : تركية = حارس الخان .

خبيزة : مصرى قديم ، أصله : سبيزه .

خرج : تركية ، دخلت العربية كما هى .

خردة : فارسية : الأجزاء الصغيرة .

خريطة : فرنسية harte .

خز : فارسية أى : قماش حرير .

خشاف : فارسية أى : مشروب لذيذ ، أصل الكلمة : خوش أى : جميل وحسن + آب أى : ماء = أى الماء الجميل .

خمو : مصرى قديم أى : عجوز .

خصب : قبطية أى : فعل ، والفعل هو تب = ونطقت الهاء خاء .

خوجة : تركية أى : مدرس .

خوخة : تركية أى : بركة أو حى .

خورشيد : فارسية أى : الشمس .

خيزران : هندى وفارسى ، نطقت فى العربية بأصلها .

خيش : هندى : قماش سميك كان ينسج فى الهند ويستخدم لعمل الزكايب.

خيمة : حبشية من كلمة هيمة ، وعربت خيمة .

* * *

حرف الدال

دانق : آرامى : سدس درهم .

داية : القابلة : المولدة .

دبلوم : يونانية : حق الكلام .

دبلان : فرنسية (وهى المعروفة باسم بفتة) أصل الكلمة : ما دايولان ، ثم نطقت مخففة وأصبحت « دبولان » وهو القماش الأبيض .

دجال : آرامية أى : كذاب .

دجلة : آشورى ، أصل الكلمة : دجولت أى : نهر له ضفتان مرتفعتان .

درزى : فارسى أى : خياط .

دربزين : فارسية مكونة من در أى : باب ، بزين أى : تحت .

درهم : يونانية .

دزينة : فارسية أى : دستة .

دستور : فارسية وتركية أى : الأذن .

دسكرة : فارسية أى : قرية ، صومعة .

دش : فرنسية .

درل : Drill إنجليزية أى : تدريب ، وأطلق على القماش المستعمل فى ملابس الرياضة .

دغرى : تركية أى : مستقيم وأصلها : دوغرى أى : صحيح .

دف : آرامى أى : لوح ، ويستعمله النسيج فى النول .

دفتر : ڤينيقى ، يقول هيردوت سنة (٤٨٠ ق . م) : إن الڤينيقيين أدخلوا كلمة دفتر ، ويرى بعض المؤرخين أنها آرامية .

دك : ألمانية ، وهو قماش سميك .

دكتور : لاتينية ، إنجليزية أى : الذى Doctor يعلم .

دكان : عبرية وفارسية وتركية وأصلها : عبرية .

دلق : فارسية ، وهو ما يلبسه طائفة الدراويش .

دمور : تركية ، ويكتب فى التركية : تيمور الحديد ودمير ، ومعناها فى التركية وفى العامية المصرية : يقال : دمور أى : قماش له قوة الحديد.

دمنهور : مصرية قديمة ، وهى مدينة الإله حورس ، وأصلها : تمى - هور ، تمى تنطق ديمى أى : مدينة ، وهور هو حورس الإله .

: تمى إن هور (إن علامة الإضافة فى اللغة القبطية فتكون الكلمة دم + ن + هو = دمنهور) .

دميرة : مصرية قديمة ومكونة من كلمتين : تا تنطق د + ميرة أى : وقت الفيضان ، وما زال الفلاح المصرى يعرف دميرة أى : الزرع الذى يزرع وقت الفيضان .

دمغة : تركى أصلها : تامغاً .

دمقس : يونانية : قماش منسوج فى دمشق .

دمل : فارسية أى : دنبل .

دندرة : مصرية قديمة أصلها : تانتره أى : أرض المعبود حاتحور .

دهقان : فارسية أى : قروى وفلاح ، ومختار القرية .

دهروط : مصرية قديمة أى : أرض المعصرة .

دورق : فارسية : مكيال للماء .

دوبارة : فارسية : خيط مفتول على مرتين ، والكلمة أصلها : ذو أي : اثنين، دبارة أى : واحد .

دوسيه : فرنسية أى : الضبط أصلها : Dossier .

دوطه : إيطالية بمعنى : جهاز العروسة .

دوكو : إنجليزية : دهان للسيارة .

ديدبان : فارسية أى : الناظر الحارس .

دينار : لاتينية : عملة نقدية .

ديالوج : فرنسية مكونة من كلمتين : دو + لوجو أى : محاوره من اثنين ، ولوجو معناها : كلمة .

دياجنال : فرنسية : قماش من خطوط Diagonal بزوايا على شكل > .

ديباج : آرامية : نوع من القماش ، ثم دخلت الفارسية .

ديمى : مصرية قديمة بمعنى : قرية أصلها : تمى والتاء المصرية القديمة تنطق دال .

ديوان : فارسى بمعنى : مكتب .

ديز : مصرية قديمة : تركع على ركبتيه كما كان المعلمون يؤدبون التلاميذ بقولهم : اركع ديز .

دياولو : أسبانية .

ديمقراطى : حكم الشعب ، إنجليزية .

* * *

حرف الراء

راديكال : أى : الحذر وهى لاتينية الأصل [1] ، وأخذت تتطور فى المعنى حتى أصبحت المعارض لكل جديد أو الحرب غير المتغير .

رادار : فرنسية : آلة لسماع صوت الطائرات ورصد تحركاتها .

راما : هندى أى : عظيم ، تشريف .

راديو : مذياع إنجليزى وتفيد معنى الجلالة .

رطل : آرامية أصلها : رطلاً .

راكت : إنجليزية : آلة للرياضة Racket .

راكية : قبطية بمعنى : نار للتدفئة .

رايش : إنجليزية بمعنى : نفاية .

ريبورتاج : تقرير ، فرنسى Reportage ، وبمعنى : استطلاع صحفى .

رخ : قبطية أى : ينزل المطر وما زال الأطفال يقولون: يا مطر رخى رخى.

روزنامة : فارسى : دفتر اليومية .

روز : فارسى : يوم .

رصيد : إيطالية معربة أى : الباقى Risidu .

رح : مصرى قديم أى : الشمس .

رع : عبرى أى : الشيطان .

رنك : فارسية وتركية معناها : اللون ولون الشعار .

رندڤو : فرنسية أى : ميعاد اللقاء Rende Vous .

رو : وجه فارس ومنها ماهرو أى : وجه القمر .

---

(١) الأهرام (٢٨ أكتوبر سنة ١٩٨٩) تحت كلمة راديكالية .

روب : فرنسية : ما يلبسه الإنسان فوق البدلة Robe .

روب دى شمبر : ما يلبسه الإنسان فى المنزل .

روبابكية : إيطالية : الملابس القديمة أصلها : روبا + بيكة = روبا = ملابس ، وبكيا : قديم .

روتين : أجنبية أى : نظام .

روشتة : ورقة تشخيص للمريض لاتينية الأصل .

ريال : أسبانية أى : عشرين قرش Real .

* * *

حرف الزاى

زان فارسية : نوع من الخشب .

زبون : آرامية بمعنى : يشترى ، ويرى بعض المؤرخـين أنها آكـادية أى : أو يتجول = ضم = عصا لضرب التلميذ وتأديبهم وتعنى جرح .

زرافة : حبشية .

زرد : فارسية = نوع من الملابس .

زرده : فارسية بمعنى : طعام مكون من أرز وعسل وزعفران ، ودخلت اللغة التركية أيضاً .

زريبة : حبشية : اصطبل للحيوانات .

زر : تركية : كلمة تقال للحمار عند التنهيق .

زركش : فارسى بمعنى : نقش على النسيج .

زفت : يونانية ، ودخلت الفارسية ، ونقلت إلى العربية بمعناها .

زفير : مصرى قديم بمعنى : الرياح الشمالية .

زكيبة : مصرى قديم : وعاء يوضع به القمح والشعير .

زلابية : فارسى : نوع من الحلوى .

زلعة : سوريانية : وعاء الماء .

زمالك : تركية بمعنى : ألواح من الخشب .

زنجير : فارسى بمعنى : جنزير أو سلسلة من الحديد .

زنهار : تركية بمعنى التنبيه والتحذير ويقال : قف زنهار .

زيرو : إنجليزية = صفر Zero .

زيور : فارسية = جميل .

زيجة : فارسية : نوع من الألعاب الشعبية وتعرف بكلمة سيجة (٢) علم الكوكب .

زير : قبطية أصلها سير : وعاء كبير لماء الشرب .

* * *

حرف السين

سا : مصرى قديم بمعنى : رجل .

سادة : فارسية بمعنى : قماش بلا نقوش .

ساذج : فارسية أى : سادة وبسيط .

سبارس : إيطالية بمعنى : أعقاب السجاير .

سبك : مصرية قديمة : نسبة إلى إله مصرى يمثل التمساح .

سباهى : بمعنى : جيش ، فارسية .

سباطة البلح : قبطية .

سبت : (يوم السبت) آكادية (شبت) : وهو اليوم الخامس عشر من الشهر القمرى عندما يصير بدراً .

ويقول بعض المؤرخين : إنه آرامى وبابلى ، وقد نقله اليهود بمعنى يوم الراحة فى لغتهم ، وجعلوه اليوم السابع من الأسبوع ، وهو يوم راحتهم الأسبوعية ، ثم دخل العربية كأحد أيام الأسبوع .

سبيت : إيطالية بمعنى : سلة .

سخاى : قبطية بمعنى : يكتب .

سر : فارسية بمعنى : رأس أو رئيس .

سراية : تركية بمعنى : قصر .

سروال : فارسى : نوع من الملابس .

سردار : فارسى بمعنى : رئيس الجيش .

سركى : فرنسية : دفتر لتسليم الرسائل .

ستاندار : Standard إنجليزية بمعنى : نموذج .

سريس : مصرى قديم ، وهو نوع من النبات الأخضر .

سفتجة : فارسية بمعنى : حوالة ، كمبيالة .

سفسطة : يونانية بمعنى : فلسفة .

سفنج : يونانية .

سقارة : مصرية قديمة : نسبة إلى الإله سكر إله الموت ، وما زالت مدينة سقارة ملآى بالمدافن .

سنج : هندية الأصل ، ونقلت إلى الفارسية ثم العربية بمعنى : الموازين .

ستانية : ستان فرنسية Satin : وهو قماش مصقول ناعم ، وهو مرادف لكلمة أطلس المعروفة عند مصانع النسيج فى مصر ، وهذا اللفظ يرجعه الدكتور فيليب حتى Hitti إلى كلمة زبون محرفة من اسم بلد فى الصين كانت مشهورة بصناعة الحرير الطبيعى ، وحرفت إلى كلمة زاتان ثم إلى ساتان الفرنسية .

سك : مصرية قديمة بمعنى يقفل : يغلق الباب .

سكر : سريانية بمعنى : يغلق [1] .

سكندو : إيطالية بمعنى : الثانى Secondo .

سكندهاند : إنجليزية= الشيء المستعمل أى : الشيء القديم Second Hand

سكرتو : Skerto إيطالية : نوع من القطن الردىء .

سكروتة : إيطالية = نوع من القماش الحرير الطبيعى .

سكر : هندى .

سكافى : فارسى وتركية بمعنى : بائع أحذية .

سكورتاه : إيطالية Securta بمعنى : تأمين .

سل : قبطية = سلاية .

سلام ألنت : تركية بمعنى : خذ سلام تعظيم .

سلحدار : تركية = بائع الأسلحة .

---

(١) انظر : كتاب « المفضل فى اللغة السودانية » .

سمنود : مصرية قديمة، سميت سمنعوت أيام الأقباط ثم سمنود عند العرب .

سمك بورى: نوع من السمك نسبة إلى قرية بورة من قرى مدينة تانيس (١) .

سمسار : آرامى أصله : سنسرا ، ويرى بعض المؤرخين أنها فارسية أصله : سيسار .

سميط : فارسى أصله : سميد .

سمكرى : فارسية أصلها : تنكارى .

سنديك : فرنسية وإيطالية تعنى : وكيل الدائنين Syndic .

سندنهور : مصرية قديمة تعنى : مؤسسة الإله هور أو حورس .

ستان : فرنسية : نوع من الملابس الخاصة بالمرأة .

سنو : هيروغليفية بمعنى : اثنين ، ودخلت القبطية وتقال فى لعب الكورة .

ستر : إنجليزية : مركب Centre .

سيفون : فرنسية بمعنى : خزان الماء ويقال : إنها يونانية أيضاً .

سوس : يونانية بمعنى : عتة .

سوش : عبرية وفارسية بمعنى : زهر .

سوزان : فارسية وتعنى : المحترق أو الملتهب ، وهى صفة للحبيب الولهان .

سهراية : قبطية : مكان فسيح للسهر والاجتماعات .

سوق : أصلها شوفه : كلمة سامية ، ودخلت العبرية سوق والعربية سوق .

سيرج : فارسية أصلها شيرح .

سيسى : مصرية بمعنى : حصان ، وجاءت كما يقول البعض من كلمة هكسوس ، إذ أنهم الذين أدخلوا الحصان فى مصر ، وهى تقرب من الكلمة العبرية (سوس) بمعنى : حصان .

* * *

---

(١) تاريخ الإسكندرية وحضارتها ، تأليف : د . عبد العزيز السيد سالم ، ص ٥٣٣ .

حرف الشين

شاش : كلمة فرعونية الأصل بمعنى : الملابس البيضاء ، وقد نقلها اليهود بهذا المعنى ، ثم دخلت العربية بمعنى القماش الخفيف الرخيص الثمن ، ولكن بعض المؤرخين يرجعون الاسم إلى ما جاء فى « الفتح الإسلامى» أن بلداً تسمى شاش تابعة لطشقند كانت تنسج الأقمشة القطنية وتقوم بتصديرها إلى الدول الأخرى [(١)] .

شال : فارسية : قماش يوضع على الكتف وينسج فى بلاد كشمير بالهند .

شاه : فارسية بمعنى : ملك .

شاهنامة : فارسية بمعنى: تاريخ الملوك، وهى مكونة من كلمتين: شاه أى: ملك وكلمة نامة بمعنى: كتاب أى: كتاب الملوك، وقد كتبه الشاعر الفردوسى.

شاهبندر : فارسية : رئيس الميناء ، ويقال : شاهبندر التجار ، وشبندر التجار: رئيس التجار .

شادوف : مصرية قديمة : آلة لرفع المياه استعملها الفراعنة لرى الأرض .

شبورة : قبطية بمعنى : ضباب .

شبشب : تركية : نعل .

شبرا : مصرى قديم بمعنى : عزبة أو قرية صغيرة أو كفر .

شبراخيت : الكفر الشمالى ، العزبة البحرية .

شبرامنت : العزبة الغربية .

شبراريس : العزبة الجنوبية .

شراقى : مصرية قديمة أى : الجوع والعطش ، وانتقلت إلى القبطية سرهكو ثم إلى شراقى فى العربية .

---

(1) The Tslamic Testsles By R. B Sergeant P. 102 .

ششم : فارسى : دواء للعين ، وجشم يعنى : عين فارسية .

ششنى : اختبار .

شطف : قبطية أى : غسل .

شكولاته : إنجليزية : نوع من الحلويات .

شكيب : فارسية أى : يصبر أو يتحمل .

شكال : فارسى بمعنى : حبل لربط الحيوان من قدميه .

شكلمة : تركية أصلها : سكرملة، وهى من الكلمة الفارسية شكر بمعنى سكر.

شطرنج : فارسية : وهى لعبة اخترعها داهر الحكيم الهندى ، ومكون من كلمتين : ش أى : ستة ، ورنج : لون ، أى : ستة ألوان .

شروك : تركية الأصل ، والعسكرية المصرية تعتبر الفرد الشروك هو الشخص الذى لا يصلح طبياً للخدمة العسكرية .

شفخانة : عربية وفارسية معناها : دار الشفاء .

شلتة : فارسية أى : فرش ، وتركية بمعنى : خشبة .

شلوت : مصرية قديمة أصلهما شلوج بمعنى : رجل الإنسان .

بشملول : مصرية قديمة أى : غندور .

شمطة : تركية : خناقة .

شم النسيم : مصرية قديمة أصلها : شم - حديقة - وسيم - هواء : الذهاب للحدائق لشم الهواء .

شمعدان : فارسية .

شماس : آرامى بمعنى : خادم .

شاورمة : تركية من المصدر حويرمك ومعناها : التحويل أو القلب ، ولما كان اللحم من نوع شاورمة يلف ويدور اللحم حتى يصبح صالحاً للأكل .

شهندر : فارسى دخلت العامية .

شبندر : رئيس التجار .

شته : تركية : محفظة .

شنقاص : هندى : نوع من الأوعية Ehanvre المصنوعة من الخيش ، توضع فيه التبن وعلف الحيوان .

شنكل : قبطية : رجل Leg .

شورت : Short بمعنى : قصير إنجليزية .

شونه : قبطية : اصطبل للحيوان أو مخزن للحبوب .

شوب : مصرية قديمة بمعنى : خار أو زوبعة [١] .

شوربا : فارسية وتركية بمعنى : المرق .

شوباش : إنجليزية بمعنى : فرح .

شيفون : فرنسية : قماش خفيف يوضع على الرأس .

شيشة : تركية : زجاج .

شيش : تركية بمعنى : ضلفة الشباك أو الباب .

ششنى : اختبار ، وكانت أيام حكم المماليك تعنى ذائق الطعام قبل تقديمه إلى الملك .

شيت : إنجليزى بمعنى : فرخ ورق .

شيت : هندى : وهو نوع من القماش المصنوع فى الهند، وأصله: جيت[٢].

* * *

(١) ويرى بعض اللغويين أنها سريانية .

(٢) قاموس هندى .

أشهر السنة القبطية

١ - توت : جاء من اسم الإله نحوت إله الحكمة ومخترع الكتابة ، ويقول العامة : توت حاوى توت ، يا من تعلم الحكمة أظهرها لنا وأظهر المخبئات .

٢ - بابه :مشتق من هابى إله النيل أو من كلمة بى - فت - رث : إله الزراعة .

٣ - هاتور : مشتق من اسم الإله هاتور ، إله الحب والجمال .

٤ - كيهك : يقال : إن اسمه مشتق من كاها كا ، إله الخير والشر .

٥ - طوبة : مخصص للإله أمواله نمو الطبيعة .

٦ - أمشير : إله الزوابع والهواء .

٧ - برمهات : وينسب إلى بامونت ، إله الحرارة الموصوف بالثور المنصور .

٨ - برمودة : نسبة إلى الإله رتنو أو رِثوده، وهى الأفقى المقدسة، إله الحصاد .

٩ - بشنس : مخصص للإله جنسو ، إله القمر .

١٠ - بؤونة : ينسب إلى إله المعادن ، لأن فيه تستوى شدة الحرارة وتسمى بؤونة الحجر .

وقيل : إن أصله باؤونى ، وهو صاحب الحجر لأن با يعنى صاحب واونى بمعنى : حجر ، وهو بمعنى : وادى الحجر فى طيبة ، ويقال : إنه وادى الملوك .

١١ - أبيب : مخصوص للإله أبيب ومعناها : فرح السماء ، ويعتقد أن فى هذا الشهر أن الإله حورس ينتقم لأبيه أوزوريس الذى يمثل الخير من الإله ست ، إله الشر والأرض الجدباء .

١٢ - مسرى : أصله مسرى أى : مولد الشمس ، وهو برج الثور ، ويأتى فى الانقلاب الصيفى (١) .

أصله مس بمعنى : مولود ورع بمعنى الإله - وجاء فى الأمثلة : «إن فاتك مسرة ما تلقاش ولا كسرة » .

* * *

---

(١) الجغرافيا الفلكية للكتاب المقدس .

حرف الصاد

صا : مصرية قديمة أصلها : صاد .
صابون : لاتينية .
صاغ : تركية = عملة نقدية صحيحة غير مغشوشة ، وفى النظام العسكرى يكون الصاغ قائد الميمنة .
صاج : تركى : لوح صفيح .
صالون : إيطالية .
صان الحجر: أصلها : صان ثم صوعن ثم زان ثم ناتيس .
وكانت صوعن أمام الأسرة الثامنة عشر ، ويقال : إن سيدنا إبراهيم نزل بها [1] .
صدفا : مصرية قديمة بمعنى : قناة .
صرمة : فارسية : جزمة .
صفط : مصرية قديمة أصلها : سفتى بمعنى : سور .
صك : إنجليزية : شيك Eheque .
صلدى : إيطالية : قطعة من النقود تعامل الناس بها فى القرون الوسطى .
صلصلة : إيطالية .
صنم : آرامية : زلة - صلما بمعنى : مثال .
صندل : فارسى : قارب .
صول : تركية : رتبة عسكرية بمعنى قائد الميسرة أو الشمال .
صوان : فارسية .
صوفرة : تركية بمعنى : مائدة .
صفوان : مصرية وقبطية بمعنى : أخ .
صهد : قبطية : حار ، دخلت العربية بأصلها ومعناها .
صاع : حبشية : مكيال .
صنعاء : اسم مدينة باليمن ، سميت على اسم صنعاء بن عامر بن شالح بن نوح ، وتعتبر أول مدينة بنيت بعد الطوفان قام ببنائها سام بن نوح .

* * *

---

(١) انظر : كتابنا « بلبيس » .

حرف الضاد

ضوء : مصرى قديم أصله ، وينطق أضو Atoui .

ضولة : تركية : السن الممتلئ : المحشو .

ضلفة : نصف الباب أو نصف الشباك .

ضندرمة : تركية : نوع من الحلوى المثلجة .

* * *

حرف الطاء

طابة : تركية : كرة .

طابور تركية : صف .

طاجن : يونانية : مقلاة .

طاقة : فارسية : نافذة ، وتركية : قطعة ثوب قماش .

طاولة : إيطالية ومنشأها هندى .

طاووس : هندى .

طابية : تركية ، استحكام .

طاق : فارسية بمعنى : واحد .

طاقية : تركية : لباس الرأس ، وأصل الكلمة طاقمق بمعنى: الرفع والتعليق.

طاقم : تركية : مجموعة من الناس .

طباشير : مصرى قديم وقبطى ، وهى مكونة من كلمتين : طوبى + شير .

طبنجة : فارسية : نوع من الأسلحة .

طحانوب : مصرية قديمة : ميدان الإله - أتوبيس .

طخ : مصرية قديمة : قتل ومنها طخو أى : اقتله .

طشت : فارسية : طشت .

طربوش : فارسية : لباس الرأس ، أصله : شربوش ثم فى التركية سربوش .

طرخان : تركية : رئيس - ممتاز .

طرشى : فارسى : مخلل .

طرمبة : إيطالية : مضخة للماء ، وتركية : ترنبا .

طربل : عار ، ضعيف .

طقس : يونانية : معرفة حالة الجو .

طمبور : أسبانية : آلة لرفع الماء .

طمى : مصرية قديمة : جاء على أصلها بضم الطاء وكسر الميم Tomi .

طما : مصرية قديم : معبد الإله آتوم .

طوالة : فارسية : جزء من الزريبة توضع فيها علف للحيوان .

طوب : مصرية قديمة بمعنى : حجر .

طوبجى : تركية : مدفعجى .

طورة : تركية : أربعة .

طوز : تركية : ملح .

طورية : مصرية قديمة بمعنى : فأس ، دخلت العربية بأصلها .

طولون : تركية : بدر التمام ، وبمعنى يملأ .

طومان : تركية : لباس قصير .

طومار : تركية : دفتر .

طنبوشة : مصرية قديمة بمعنى : ساقية .

طهطا : مصرية قديمة بمعنى : الجهة المقدمة .

طيط وزعيط : قبطية .

طيبة : مصرى قديم بمعنى : الحرم أو الحرم للإله آمون .

* * *

حرف العين

عا : مصرية قديمة يستخدم للحيوان .

عاوز : قبطية : آوز .

عبك : نوع من الأقمشة ينسب إلى بلدة أبج قرب شيراز بفارس ، وهو ما يشبه الدمور .

عربة : تركية أصلها : آرابا .

عربون : فارسية أصلها : ربون (١) .

عسف النخل : قبطية : أسف النخل .

عشى : تركية : طباخ .

عكروت : تركية ويونانية : سيء المسلك .

عكرت : تركية : عاث فى المكان بحثاً عن شيء .

عنبر : تركية : صالة كبرى فى مصنع أو مستشفى .

عيسى : يسوع : ثم قلبت فى العربية عيسى .

عين شمس : مصرية قديمة أصلها : أون ، فأصبحت عين للإله الشمس ، وقد ذكرها المؤرخ الإدريسى عين شمس .

عنتيل : قبطية بمعنى عظيم .

عورت : هندى وهى : Aurat ، ونقلت إلى التركية بمعنى : امرأة .

* * *

(١) السامى فى الأسامى .

حرف الغين

غرش : تركية : قرش .

غرابية : تركية : نوع من الحلوى .

غرز : مصرية قديمة : يشك بالإبرة .

غرارة : مصرية قديمة : بمعنى زكيبة ، ثم دخلت الفارسية ثم العربية .

غليون : أسبانية وإيطالية وتركية وفرنسية .

غنم : مصرى قديم من خنم : وهو الكبش المقدس .

* * *

حرف الفاء

قال : قبطية أصلها : بال - عين ، يقال : خلى بالك أى : ضع عينك على الشيء .

فابريكة : إنجليزية وفرنسية وإيطالية بمعنى : مصنع .

فاتورة : إيطالية بمعنى : قائمة للبضاعة أو بيان الأسعار Fattura .

فاصولية : إيطالية .

فالصو : إنجليزية بمعنى : مغشوش ومزيف ، وإيطالية بهذا المعنى .

فاميليا : فرنسية بمعنى : أسرة .

فانوس : يونانية .

فاول : إنجليزية : خطأ - غلطة فى الكرة Fowl .

فانلة : إنجليزية أصلها : Flannel .

فرجية : مصرية قديمة ، دخلت العربية بمعنى الشيء الواسع .

فرمة : إنجليزية : شكل Form .

فرنشية : إيطالية بمعنى : طرف أو ذيل للقماش .

فرفر : قبطية .

فرن : لاتينية .

فرعون : آرامية ومصرية أصلها : ير + عا ، فأصبحت يرعا ثم فرعون .

فرشة : ألمانية وإنجليزية : برشت .

فريسى : عبرية بمعنى : منعزل .

فرمان : فارسية : أمر السلطان .

الفرما : مصرية قديمة أصل الكلمة : بر آمون ، أى : بلد الإله آمون ، آمون

إله المصريين ، وكلمة بر : مدينة أو بيت ، وسميت فى أيام الأقباط برمون أو برما ، ثم يطلقها العرب فرما ثم الفرما ، وهى الآن مدينة بالقرب من العريش .

فلة : يونانية : قطعة من الفلين تستعمل غطاء للزجاجة .

فهلوة : تركية ، فارسية : بهلوان سريع التصرف .

فستان : إيطالية .

فستق : آرامية ، ونقلت إلى اليونانية .

فسفوسة : إيطالية : الحشرة الصغيرة .

فشار : فارسية : أذرة مشوية .

فصح : عبرية ، ثم نقلت إلى الإنجليزية ، تعنى عيد عند اليهود والمسيحيين Pecah .

فقه : اختلف العلماء فى أصل هذه الكلمة ، فقد قال بعضهم : إنها يونانية وقال بعضهم : إنها عبرية ، وأضافوا يقولون : الحقيقة أنها عبرية (يهودية) ، ومعناها نظر بالتدقيق والتمعن ، ثم إن الأحرف الصادرة عن مصدر واحد فى الفم أى : الصادرة من الحلق أو الصادرة من الشفتين يجوز لها فى اللغة العبرية أن يبدل الواحد منها بالآخر ، فهناك حرف ح يبدل بحرف هـ ، فتصير « فقح » العبرية « فقه » العربية ، ومعناها لا يختلف فيه اثنان ، وهو نظر ودقق وفحص وعاين ، وكل ذلك ينطبق على علم الفقه كما يحدده حضرة الباحث كلده [1] .

فلوس : يونانية : نقود صغيرة قليلة القيمة أصلها أبولوس .

فلفل : هندى .

فل : هندى .

---

(١) مجلة المقتطف ، المجلد ٦٣ - نوفمبر سنة ١٩٢٣ ، ص ٢٨٧ ، ويلاحظ أن أحد بنى إسرائيل كان يدعى يفح ، وكان من أواخر ملوكها فى عصر الملوك .

فنار : تركية بمعنى : نار أو دليل السفن .

فندق : يونانية .

فنجان : فارسية .

فهرس : فارسية أصلها : فهرست .

فوزيته : إيطالية بمعنى : أجرة الطبيب .

فوطه : قبطية ، ويرى بعض المؤرخين أن أصلها هندى من كلمة Pata .

فوم : فارسية بمعنى : حمص .

فولار : نوع من القماش ، إنجليزى وفرنسى .

فولاله : فارسية : لولاله .

فوال : فرنسية الأصل Voile بمعنى : قناع أو برقع .

فيلا : فرنسية : قصر Villa .

فيولنت : فرنسية وإنجليزية بمعنى : بنفسج .

فينو : إيطالية بمعنى : خبز .

فيتو : فرنسية : حق الاعتراض Vito .

فيزا : فرنسية : إذن بالدخول .

فيروز : فارسية بمعنى : سعيد .

فيل : هندى .

* * *

حرف القاف

قادوس : يونانية ومصرى قديم : آلة لرفع الماء .

قادن : تركية : امرأة أصلها كادن .

فاليقوط :مدينة هندية تنسج القماش السميك المعروف باسم كاليكو وهو الدمور.

قاورمة : تركية : لحم مشوى وتعرف شاورمة .

قاون : قبطى : بمعنى : أصفر ومنه جاء قاون وهو الشمام الأصفر .

قاهرة : مصرية قديمة ، وعربية من كلمة كاهى + رع، وعربية بمعنى: المنتصر.

قايش : تركية : سير من الجلد .

قالجين : تركية : قالشن ، وهو قماش يلف حول الأرجل للتدفئة مثل الجوارب (١) .

قبطان : إنجليزية وإيطالية : كابتن Captain بمعنى : قائد سفينة .

قبان : فارسية بمعنى : ميزان ، أصل الكلمة كبان .

قدوم : عبرية أصلها : قروم .

قرافة : كانت المدافن أيام عمرو بن العاص بأرض المقوقس عند سفح المقطم شرقى مدينة القسطاط ، ثم انتقلت المدافن مكان خان الخليلى ، وكان حياً لبنى قرافة امتدت المدافن إلى هذا الحى ، فأطلق على حى بنى قرافة على أنه مكان المدافن وأصبح هذا المكان يعرف بالقرافة ، وانتشرت كلمة القرافة على كل مكان مخصص لدفن الموتى ، وقد أردنا تبيان ذلك بالتفصيل لأهمية الكلمة (٢) .

قرمة : تركية : من قرمق أى : يكسر .

---

(١) دراسات لغوية .

(٢) القسطاط : دكتور عبد الرحمن زكى .

قز : فارسية بمعنى : حرير ينسج .

قزان : تركية : مرجل لغلى الماء .

قشلة : تركية : مجتمع للمرضى .

قفطان : تركية بمعنى : ملبس ، دخلت العربية بأصلها .

قفة : يونانية .

قفط : قبطية أصلها إيجبتوس ؟! ، وهى مدينة بالوجه القبلى .

قلاية : لاتينية وتعنى : منزل الراهب أو المسكين .

قلباق : تركية : لباس الرأس .

قلم : يونانية .

قماش : فارسية وتركية Quamas ، ونقلت إلى العربية .

قمشة : تركية بمعنى : قضيب من الخشب ، وأصله مصرى قديم (أمشة) وتستعمل كعصا للضرب .

قمين : ينطق أمينه : نار حيث تحمى فيها الجير والحجارة .

قمرى : تركية : حمام قمرى (نوع من الحمام) .

قنال : حبشية : ترعة .

قنب : هندى : نوع من النباتات ، ويرى بعض المؤرخين أنها سريانية .

قندرة : تركية : حذاء ، ونقلت إلى اليونانية ثم العربية .

قوص : قبطية : أصلها كوص بمعنى : صندوق للموتى ، وهى اسم بلد فى الوجه القبلى كان معظم الأموات تدفن فى هذه البلد .

قومسيون : فرنسية : مجلس الحكومية .

* * *

حرف الكاف

كاب : فرنسية : غطاء الرأس .

كابينة : إيطالية : مكتب .

كاثوليك : يونانية : عمومى - عام - عالمى .

كادر : فارسية .

كازينو : فرنسية : مقهى من الدرجة الأولى .

كافتريا : فرنسية : مقهى .

كاغد : فارسية : ورق .

كاكى : هندى : لون من الألوان الأصفر ، ثم نقلت إلى الإنجليزية .

كالون : مصرى قديم : قفل ، أصل الكلمة كلى .

كار : فارسية : مهنة - عمل - حرفة .

كارتيه : إنجليزية : لعبة من الألعاب الرياضية .

كارت : إنجليزية وفرنسية : بطاقة Cart .

كارتيه : فرنسية : بطاقة .

كاربون : فرنسية .

كاربوى : إنجليزية : نوع من الأقمشة Cowboy يلبسه رعاة البقر فى أمريكا ، ثم انتشر لبسه فى كل العالم .

كاش : إنجليزية بمعنى : الدفع نقداً .

كانوب : مصرية قديمة [1] .

---

(١) انظر : وليم نظير فى كتابه « العادات المصرية » ، وانظر أيضاً : « آلهة مصر » تأليف : فرنسوا ديماس ، وترجمة زكى سوس .

وسمى بهذا الاسم أحد فروع نهر النيل فى الزمن القديم ، وأصل الكلمة كاهـ + نوب ، أى : أرض الذهب ، وأن كاهـ أرض ، ونوب بمعنى : الذهب ، وهى الآن تابعة لأبى قير بالإسكندرية .

كانتو : إيطالية : سوق للملابس المستعملة .

كانيفاه : إيطالية وإنجليزية بمعنى : قماش مخرم .

كانى ومانى: سمن وعسل - كانى - سمن ، ومانى : عسل ، ويصفنا نانى مانى ودكان الزلبانى : الحلوانى .

كاهن : عبرية بمعنى : خادم .

كباب : فارسية : لحم مدقوق (شواء) :

كت : مصرية قديمة : بمعنى رجع .

كتخدا : تركية : لقب تفخيم .

كتالوج : فرنسية : نموذج (فهرس) .

كجك : تركية بمعنى : صغير ، ومنها الملك كجك المملوكى (١) .

كحكح : قبطية عجوز .

كروديه : إنجليزية من كلمة Crude بمعنى : خام - غير ناضج .

كرفته :سلافية (بلاد الغرب) (٢) من بلد كرواتيا فى الصرب (تشكوسولوفاكيا).

كرور : ضفدع .

كرب : نوع من القماش به كرمشة ، وهى كلمة فرنسية Crepe ، ومنها كرب دى شين ، أى : حرير من الصين .

كرتون : إيطالية : نوع من الورق السميك .

كرار : تركية وفرنسية : مخزن للأطعمة فى المنزل .

---

(١) مجلة الأزهر .

(٢) انظر : كتابنا « صناعة الكرفتات وتجارتها » .

كرجه : تركية : إجمالاً ، بالجملة .

كركون : تركية : سجن ، قسم بوليس .

كرسماس : فرنسية : عيد الميلاد للمسيح عليه السلام Crismas .

كروان : إنجليزية فى الفارسية معناها : قافلة جمال (إبل) .

كرباج : تركية : سوط [1] .

كريز : قبطية وفارسية بمعنى : يعرف وينشر .

كرفس : فارسية يعنى : القطن ، والكلمة أصلها هندى .

كرنتينا : Quarantina إيطالية : مكان للمرضى ، يبقى المريض فيه أربعين يوماً ، والكلمة تعنى العدد أربعين .

كرسف : آرامية بمعنى : القطن .

كركر : مصرية قديمة بمعنى : دحرج .

كرسته : تركية بمعنى : خشب .

كروية : هندى : نبات يستخدم كمشروب .

كرفتة : كان المحاربون الكرواتيون فى جيش الملك لويس الرابع عشر يلبسون قطعة من القماش حول الرقبة تمييزاً لهم - سميت بهذا الاسم نسبة إليهم - (كرواتيا - كروان - كرفتة) [2] .

كرديه : إنجليزية : خام غير واضح ، غير متمرن من كلمة Crude .

كردان : فارسية : عنق ، والكردان هو ما يتعلق فى الرقبة .

كردل : فارسية : جردل للماء .

كزمير : أصلها فرنسية Casmir تعنى : نوعاً من القماش أو القطن .

---

(١) يقول الأستاذ هادى العلوى فى المعجم العربى الجديد ، ص ٨٤ :الكرباج: السوط، لم أتوصل إلى تأنيثه، ولعله تركى بدلالة لفظه بالقاف فى العراق، وقد أثبته المعجم الوسيط.

(٢) انظر كتابنا : صناعة الكرفتات وتجارتها فى مصر ، وكذلك بحث للأستاذ عن صناعة الكرفتات .

كستيان : فارسية .

كستور : فرنسية : نوع من قماش له وبرة ومشتق من اسم حيوان السمور W, Caslor ، ويمتاز جلده بوبرة تدفئة .

كيس : فرنسية بمعنى : صندوق للنقود Caisse .

كشر : عبرية أى : اللحم المذبوح حلال أكله إذا ذبح بطريقة شرعية ، وهى هندية الأصل .

كشك : مصرية قديمة بمعنى : مخزن .

كينك : فارسية : ماء الشعير المطبوخ .

كشكول : آرامية من كلمة كنش بمعنى : يجمع ، وفى الفارسية أيضاً .

كشرى : هندية : وهى من أصل سنسكريتى بمعنى مخلوط .

كشمير : نوع من القماش ينسب إلى منطقة كشمير بالهند .

كفته : فارسية : مدقوق .

كلسون : فرنسية : نوع من الملابس .

كليم : فارسية : بساط .

كمبيالة : إيطالية : حوالة .

كمبيو : إيطالية : مبادلة نقود ، صرف النقود .

كمخا : تركية : نوع من الحرير المدقوق .

كمرك : فارسية : جمرك .

كمنجة : فارسية .

كتينة ألمانية : سلسلة .

كناشه : آرامية : يجمع ، ولها معنى آخر : يكتب .

كنيسة آرامية : أصلها كنس بمعنى : يجمع .

كنترانو : فرنسية وإيطالية : عقد اتفاق .

كندوز : تركية : أصلها أوكوز بمعنى : ثور (عجل بقر) .

كنجى : تركية بمعنى : ثان .

كنبه : إيطالية .

كوبيا : فرنسية : ينسخ نسخه .

كوش : سوريانية : يجمع ، يحوش .

كواندكو : إنجليزية : كذا وكذا ، ومعنى Co & Co آخر وهو « وشركاه » .

كورة : Coura يونانية : جزء من مدينة أو إقليم .

كوفية : إيطالية : غطاء للرأس .

كورنيش : تركية : منظر ، شكل .

كوز : فارسية وأصلها : آرامية وعبرية بمعنى : كأس .

كون : تركية : لون .

كور : تركية : كور الحداد .

كوبانيه : إنجليزية : شركة Company .

كوبرى : تركية : جسر .

كوم امبو : مصرية قديمة أصلها نومى أويت بمعنى : الذهب ، ثم نطقها الأقباط امبو ، ثم نطقها العرب كوم امبو .

لوكشينه : تركية ومصرية ، مكونة من كلمتين : كوت + شن .

كهنة : تركية : قديم وعتيق .

كوبجه : فارسية : كبشة .

كنجة : فرنسية : أجازة Conge .

كيت وكيت : تركية : تدريجاً هى فى العربية من زمان سيبويه !

* * *

حرف اللام

لاكية : فرنسية : نوع من الدهان .

لانشون : فرنسية : لحم بقرى .

لاهون : مصرى قديم بمعنى: قم البحيرة وهى منطقة بالفيوم عند بحيرة قارون.

لايص : حيران ، وهى قبطية .

لبان : مصرى قديم : حبل لجر السفينة .

لبادة : تركية : نوع من القماش مكستر .

لبشة : مصرية قديم بمعنى : حزمة قصب .

لتر : إيطالية : مكيال للسوائل .

لجام : سامية وفارسية : الحديد فى فم الحصان أو الحمار .

لجن : فارسية بمعنى وعاء .

لستة : إنجليزية وإيطالية : قائمة أسعار .

لضم : مصرى قديم : دخلت بمعناها العربية .

لطزان : تركية : نوع من الخشب .

لعل : فارسية بمعنى : لون أحمر .

لغم : تركية بمعنى : قناة ، مجرى يملأ بالبارود .

لفت : مصرى قديم دخلت العربية كما هى .

لك : فارسية : من الألوان .

لكلكة : مصرية قبطية وفارسية بمعنى : ثرثار ولخبطة .

لمبة : فارسية .

لنج : تركية : أعرج .

لنجيرى : فرنسية بمعنى : الملابس الكتانية والقطنية ، وأطلقت فى العربية على الأقمشة الخفيفة .

لوكاندة : فى التركية بمعنى : مطعم ، وإيطالية بمعنى : إيجار .

لوبيا : هندى وآرامى : نوع من الخضروات .

لوندى : فرنسية : يتكلم بكلام غير مفهوم .

لوترية : فرنسية : بخت ، حظ ، نصيب .

ليتورجى : إنجليزية : خدمة عمومية Liturgy ، وأصبحت خدمة مقدسة .

ليصة : مصرى قديم : طين ، وحل .

ليسانس : فرنسية : شهادة .

لينو : فرنسية : نوع من القماش الجيد .

ليمان : تركية : سجن .

ليمون : هندية Limon .

لينوتب : إنجليزية : آلة طبع الصحف .

* * *

حرف الميم

ماء : مصرى قديم أصله : مؤو ، ومنها كلمة أمبو .

ماتش : إنجليزية : لعب الكورة Match .

ماتينيه : فرنسية بمعنى : الصباح Matine .

ماچستير : فرنسية وإيطالية .

ماخور : فارسية .

ماركان : فرنسية : نوع من القماش Marocain .

ماراثون : إنجليزى : سباق عالمى .

ماركة : إنجليزى بمعنى : علامة .

مارشال : إيطالية وأصلها : قوطية ، وكان عمل إدارة اصطبل الملك ثم أصبحت فى الفرنسية بمعنى : جيش .

مازورة : فرنسية : مقاس Mesute .

مانشت : فرنسية .

مانتو : فرنسية : بالطو Manteau .

ماهرو : فارسية : ماه ، شهر ورو ، وجه ، وجه القمر .

ماهية : فارسى مكونة من ماه : شهر ، وهى الأجر الشهرى .

مانيكان : ألمانية بمعنى : رجل صغير .

مناويشى : لون قريب من البنفسج أصله فارسى بنقشه ، ثم نقل إلى التركية .

متر : يونانية : مقاس .

محراب : حبشية أصلها : محراب بمعنى : معبد .

مخيلتا : عبرية : ممتلئ ، الوعاء الذى يوضع فيه الأشياء ويعبر عنه (المخلاة) عند الفلاح .

ماري : مصرية قديمة : جميل ، ويظهر أن كلمة ماري جاءت بهذا المعنى .

مدروز : قبطية بمعنى : يكتفي ملآن Madruz .

مدمس : مصري قديم : أصله متموس أي : مدفون ، وقلبت التاء دال في العربية ، ومنه الفول المدموس .

مرزبان : فارسية : حارس الحدود .

مرستان : فارسية : اختصار كلمة بمرستان بمعنى .

مرسي : فرنسية بمعنى : شكراً Merci .

مرمطون : فرنسية : خادم المطبخ .

مزة : فارسي : لذيذ .

مطرية : مصرية قديمة : أصلها ميرتي ، ووجدت مكتوبة على قائمة Stele أن أحد الملوك الأثيوبين أرسل جيشاً إلى المطرية أثناء ذهابه إلى عين شمس، وتقع المطرية بالعرب من عين شمس .

مشتول : مصرية قديمة وسامية : يعني الحصن والبرج .

مشنة : مصرية قديم : وعاء يوضع به الخبز .

مشوار : تركية : المشي .

مشكاة : حبشية بمعنى : الكوة .

مصحف : حبشية بمعنى : كتاب .

مكرسكوب : يوناني .

ملطم : قبطية : خليط من رمل وجير ، يستخدم في البناء .

ملاريا : إيطالية بمعنى : هواء ردىء .

ملاك : آرامية : أصله ملاكاً .

ملوى : مصرية قديمة ، أصلها : متلوى ، ثم أدغمت النون في اللام وأصبحت ملوى مستودع للأشياء .

موهير : كلمة إنجليزية فرنسية ، تطلق على نوع من الصوف .

موريه : فرنسية : وهو نوع من القماش المموج فى نسيجه .

مم : مصرية قديمة ، وأصله : أو أم بمعنى : طعام ، واختصرت إلى مم .

منوف : مصرية قديمة بمعنى : المكان الجميل .

منجنيق : فارسية .

منبر : حبشية أصله : نبر بمعنى : جلس .

منقباد : مصرية قديمة أصلها : منكابون ، كما جاء فى النصوص القبطية .

مندل : فارسية : نوع من شعوذة الدجالين .

منى جيب : فرنسية : نوع من الملابس .

موسلين : نوع من القماش ، كان ينسج فى الموصل بالعراق ، وعرف بهذا الاسم .

موز فارسية وتركية أصلها : موز .

مينا : يونانية وأصل الكلمة آرامية ومعناها : زجاج .

ميت : قبطية بمعنى : قرية أو طريق .

ميت رهينة : مصرية قديمة : ميت يعنى : قرية، رهينة أو طريق أى : طريق رهينة.

ميدوم : مصرية قديمة أصله : مى + أتوم ، والتاء تنطق دال لسهولة النطق .

ميغة : فارسية : فوضى واختلاط .

ميرديان : فرنسية .

ميلشيا : فرنسية : قوات شعبية غير نظامية .

ميز : إنجليزية : مطعم الضباط .

ميدان : تركية : المكان الفسيح .

* * *

حرف النون

نارجيل : فارسية وتركية .

ناصف : مصرية قديمة : جميل Nacif .

ناعورة : آرامية بمعنى : الساقية [1] .

ناقوس : يونان أصله : ناقوشا

ناووس : يونانية : قبر .

ناى : هندى بمعنى : أنبوبة أو غابة Nai .

نافورة : يونانية بمعنى : ماسورة .

نازك : فارسية : اسم لامرأة .

نايلون : إنجليزية : نوع من القماش أصل الكلمة مكونة : نيويورك + لندن ، فاختصرت نيلون ، وذلك لأن القماش ينتج فى الدولتين .

نيوت : فرنسية .

نترون : مصرية قديمة : نتر - نوشادر ، ومعناها مقدس ، وكان يستعمل فى التحنيط .

نجاشى : حبشية .

نزاكه : تركية : مبسوط مفرفش .

نشان : هندى وفارسية بمعنى : وسام أو علامة .

نطع : قبطية .

نفرتيتى : مصرية قديمة : جديد .

نفر : مصرية قديمة : جميل .

---

(١) العربية : د / رمضان عبد التواب .

نكت : قبطية بمعنى : أوقع على الأرض .

نمك : فارسية : ملح .

نته : فارسية وتركية : يقال عند النوم للطفل ، والكلمة أصلها نته .

ننى : مصرية قديمة ، وتطلق على البلح الصغير .

ننوسه : قبطى : جميل .

نوب : مصرية وقبطية بمعنى : الذهب ، ويظن أن بلاد النوبة كان بها ذهب.

نولون : يونانية .

نيروز : فارسى بمعنى : عيد أول السنة القبطية .

نيلة : فى الفارسية والهندية بمعنى : أزرق .

نيازى : هندى : عمر ، تضرع .

نيفة : مصرية : لحم الماعز .

* * *

حرف الهاء

هارد لك : Hard Luek إنجليزية : سيء الحظ .

هفان : فرنسية : لون بنى فاتح .

هاف تيم : Half Time إنجليزية : نصف الوقت ، فترة لعب .

هاى لايف : High life إنجليزية : مستوى عال .

هاون : فارسى : آلة لدق البن وبعض الخضروات ، وفى العامية (هون) .

هب يك : فارسية : فى لعبة النرد لعبة تبع الطاولة ومعناها : الكل واحد .

هو : فارسى : نداء يقال لحث الأغنام عند مشيها .

هلوسة : قبطية : غير صحيح فى كلام .

همج : مصرية قديمة بمعنى : الأجانب ، وكان المصريون يطلقون على الأجانب همج ، واستخدمت فى العربية بمعنى الجهلة .

هنداوه : فارسية : دخلت العربية وأصلها أنداوه : مقاس .

هندام : فارسية : قماش للأقمشة .

هنكرة : إنجليزى : زيطة فارغة .

هنجام : فارسية : كسول ، تائه .

هانم : تركية وفارسية أصلها : خانم بمعنى : سيدة .

هوش : قبطية : عمل غير جاد .

هون : فارسية : وعاء من النحاس يدق فيه .

هيز : إنجليزية : يشبه بالضفادع .

هيلاهوب : قبطية : حى على العمل .

* * *

حرف الواو

واوا : قبطية بمعنى : مرض .

واش ياواش : قبطية بمعنى : نصف نصف .

واحة : قبطية .

وجاق : تركية بمعنى : موقد وأصلها : أوجاق .

ورنيش : إنجليزية Vernish .

وردة : قبطية أصلها : قرد ، التاء تنطق دال .

ونش : آلة رافعة إنجليزية .

ورور : قبطية : طرى يقال للخضروات ، وخصوصاً للفجل .

ووتربروف : إنجليزى : ضد الماء ولا يتعد منه Waterproof .

وو : فرعونية بمعنى : كلب أو صوت الكلب .

* * *

حرف الياء

يابانى : إنجليزى : كانت تطلق على قماش ينسج فى اليابان يمتاز بخفته .

يادويك : فارسية : على قدر الحاجة .

ياخت : فرنسية : نوع من القوارب Yacht .

ياردة : إنجليزية : مقياس Yard بمعنى واحد .

ياسمين : فارسية .

يافطة : تركية أصلها : Yafta .

ياور : تركية : مساعد .

يافت : عبرية : جميل وحسن .

ياى : تركية : مقوس أو قوس .

ياميش : تركية : نوع من المأكولات الجافة .

يلا : فارسية : هيا .

يخنى : تركية : مطبوخ من غير توابل .

يشب : (شبة) : فارسية .

يغما : فارسية وتركية : نهب ، غنيمة .

يك : فارسية بمعنى واحد .

يكن تركية : ابن الأخ ، ابن الأخت .

يمك : تركية : طعام العدس .

يمكاخانة : تركية : صالة الطعام .

ياما : قبطية : كثير .

يالنجى : بمعنى : حالنجى ، ومعناها : كاذب ، مخادع .

* * *

المصادر

أولاً : المصادر العربية :

١ - القرآن الكريم .

٢ - التوراة .

٣ - التحليل العام للغة فى اللغة القبطية : تأليف الأستاذ أيوب فرج أيوب .

٤ - تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية : للأستاذ طوبيا العنيسى .

٥ - القواعد الأساسية فى اللغة الفارسية : تأليف دكتور إبراهيم الشواربى .

٦ - محاضرات فى اللغة الفارسية وآدابها : د / السباعى محمد السباعى .

٧ - لغات الإدارة العامة فى مصر فى القرن التاسع عشر : تأليف عبد السميع الهراوى .

٨ - لغة البشر : تأليف ماريوى ناى وترجمة د / صلاح العربى .

٩ - تاريخ اللغات السامية : تأليف إسرائيل ولفنسون .

١٠ - الدخيل فى اللغة : تأليف د / فؤاد حسنين على .

١١ - الحبشة والعرب : د / عبد المجيد عابدين .

١٢ - دراسات لغوية : د / عبد الصبور شاهين .

١٣ - تأصيل ما ورد فى كتاب تاريخ الجبرتى : د / أحمد السعيد سليمان .

١٤ - على ضفاف بحيرات مصر : لواء عبد المصنف محمود .

١٥ - العرب والحضارة الأوروبية : تأليف مفيد الشوباشى .

١٦ - النجوم الزاهرة .

١٧ - الفرائد البهية فى اللغة الهروغليفية : للأستاذ أحمد كمال .

١٨ -تاريخ الإسكندرية وحضارتها فى العصر الإسلامى : تأليف د / السيد عبد العزيز سالم .

١٩ - الأديرة المصرية .

٢٠ - اللغة القبطية (تكلم) : د / أميل ماهر .

٢١ - علم اللغة المقارن : تأليف د / محمد عبد الصمد زعيمة .

٢٢ -العربية - دراسات فى اللغة : تأليف يوهان فك ، وترجمة دكتور / رمضان عبد التواب .

٢٣ - المدخل إلى علم اللغة : تأليف د / رمضان عبد التواب .

٢٤ - كتاب (لغتك) فى اللغة القبطية : تأليف مراد مرقص بولس .

٢٥ - السامى فى الأسامى : تأليف محمد موسى هنداوى .

٢٦ - المجتمع المصرى فى عصر المماليك : د / محمد سعيد عاشور .

٢٧ - الفسطاط وضاحيتها العسكر والقطائع : تأليف عبد الرحمن زكى .

٢٨ - الألفاظ الفارسية المعربة : تأليف السيد أدى شير .

٢٩ - التهذيب فى أصول التعريف : للدكتور أحمد عيسى .

٣٠ - البذل والبرطلة زمن سلاطين المماليك : د / أحمد عبد الرازق أحمد .

٣١ - آلهة مصر : تأليف فرنسوا ديماس ، وترجمة زكى سوس .

٣٢ - المفصل فى اللغة السريانية : تأليف محمد عطية الأبرشى وآخرون .

٣٣ - المعجم العربى الجديد : تأليف هادى العلوى .

٣٤ - قاموس سوريانى : للعلامة لويس كوستاذ .

٣٥ - قاموس فرهتك - إنجليزى - فارسى : تأليف جاب دوم .

٣٦ - المعجم فى اللغة الفارسية : محمد إبراهيم هنداوى .

٣٧ - القاموس القبطى العربى : تأليف أفلاديوس يوحنا لبيب .

٣٨ -قاموس اللغة العثمانية (الدراس اللامعات فى منتخب اللغات ، تأليف : محمد على الأنسىء) .

٣٩ - المورد - قاموس فى اللغة الإنجليزية .
٤٠ - معجم بيانكى وكيفيه - فرنسى تركى .
٤١ - معجم أحمد وفيق - لهجة عثمانى .
٤٢ - مجلة الأزهر .
٤٣ - نشرة جامعة عين شمس - العدد الخامس السنة السابعة .
٤٤ - الألفاظ السريانية فى المعاجم العربية : بقلم الأب.إسحاق ساكا .
٤٥ - مجلة المقتطف نوفمبر سنة (١٩٢٣) .

ثانياً : المصادر الأجنبية :

1 - Coptic Ciction ary تاليف Crum .
2 - Dictionaire Comp ary .
3 - Dictionary Uraue Hindi and English ly yohn Plattes .
4 - Visions Egyptiennes .
5 - Swmerian .
6 - The Islamic Textile By R. B. Sergeant .

* * *

الفهرس

هذا الكتاب

من المعروف أن اللغة العربية ، هى اللغة المشهورة بكثرة المعانى والمترادفات ، فالكلمة واحدة ، ومعانيها متعددة ! وهناك كلمات فى اللغة العربية على مستوى عال من الفصاحة إلا أنها غير متوافرة بين الناس ، وعند التحدث بإحدى هذه الكلمات غير المشهورة يظن البعض أنها كلمات عامية .

.... من هنا آثرنا إخراج هذا الكتاب ، وذلك لمعرفة اللغة العاميّة والكلمات الدارجة التى يستخدمها الإنسان فى المجتمع ، على أنها غير عربية وغير فصيحة ، والعكس صحيح .

وهذا الكتاب الذى بين يديك « اللهجة العامية » سيأخذ بيدك لمعرفة الكثير والصحيح من الكلمات الفصحى ، التى يظن البعض أنها عامية ، أو أنها لغة دارجة، وذلك بالتعرف على أصول الكلمات العربية ، حتى يستخدم الإنسان معجمه اللفظى دون حرج فى المجتمع .....

وما أردنا من هذا الكتاب ، إلا ليكون مُعلماً ومرشداً إلى معرفة الصحيح فى اللهجة العامية فى مصر ، وأن يُبصر الإنسان بمعرفة لغته وأصولها .....

والله هو الموفق من قبل ومن بعد .

الناشر

